

قضايا منهاجية

من يرى حتمية المواجهة العسكرية

يرى فريق آخر أن تغيير الوضع الحاضر المسلمين لا يمكن أن يتم إلا من خلال المواجهة العسكرية المسلحة مع الحكومات المعاصرة ولابد من بث روح الجهاد في المسلمين للخروج على الحكم المرتدين وإعداد العدة لهذا الأمر ويرى أن هذا هو أولى أولويات العمل الإسلامي بل قد يذهب البعض إلى الحكم بان كل ما سواه خيانة للدين وقبل مناقشة هذا المنحى نحب أن نقرن هنا جملة أمور:

1- أن حب الجهاد فرض على كل مسلم لا يقدر من قلبه إلا بتنفس الإيمان أو رواه بالكلية تغدو بالله من ذلك، وتذكر المسلمين به ويدورون في إعلاء كلمة الله في الأرض كلها ومحاربة الشرك والكفر حتى يظهر الإسلام من أهم الأمور التي يجب الاعتناء بها في إيقاظ الأمة فإنها ما ذلك إلا بمخالفة الشرع ومنه ترك الجهاد في سبيل الله.

وقد قال صلى الله عليه وسلم : إذا تباعتم بالعنزة وأختتم أذناب البقر، وردضيتم بالذئع، وتركم الجهاد في سبيل الله سلط الله علىكم ذلاً لا يزعمه حتى ترجعوا إلى بينكم (رواوه أحمد وأبوداود وهو صحيح).

أفراط على

مناهج التغيير المعاصرة

الحلقة الثانية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننوره بالله من شرور أنفسنا ومن سينات أعمالنا ، من يهدى الله فهو المهتد ومن يضلله فلن تجده له ولياً مرشدًا والصلة والسلام على نبينا محمد وآلته وصحبه أعلام الهدى.. أما بعد: فحرصاً منا على التقارب مع إخواننا والاجتماع على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاعتصام بحبل الله جميعاً، أردنا ذكر بعض ما عندها في مسائل الخلاف بين الاتجاهات المعاصرة ومنها مسألة "مناهج التغيير" وذلك لنجتمع على كلمة سواء ويفتح باب التناصح بيننا لتصحيح المسار، وسلوك السبيل الأقوم. فنأمل من إخواننا أن تنشر صدورهم لنا وتنسق قلوبهم للقول الآخر، وتنأدب جميعاً بأدب الخلاف، حيث إن المقصد والغاية لنا جميعاً هي أن تكون كلمة الله هي العليا، وأن يذل أعداء الدين وأهل الكفر والضلالة ، والله من وراء القصد وهو الهدادي إلى سواء السبيل

٢- الجهاد ماضٍ في هذه الأمة إلى يوم القيمة، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم إلى يوم القيمة» (رواه مسلم).

٣- أن الإعداد للجهاد والأخذ بالسباب القدرة والقدرة واجب على الأمة بحسب الاستطاعة خاصة عند العجز عنه مع لزوم تحديد النفس به والحزن على فواته، قال تعالى: «وَلَا عَلَى النَّاسِ إِذَا مَا أَنْتُمْ لَهُمْ لَهُمْ قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَحْلَمُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْهُ وَأَعْيُنُهُمْ تَقْيِيسَ مِنَ الدُّمَعِ حَزَنًا إِلَّا يَجِدُوا مَا يَنْتَقِنُونَ» وينطبق على الإعداد ما ينطبق على الجهاد من شروط القدرة ومراعاة المصلحة.

٤- مراحل تشرع الجهاد: في السنة الثانية من الهجرة فرض الله القتال وأرجبه بقوله تعالى: «كُنْ عَلَيْكُمُ الْقَتْلَ وَهُوَ كَرَهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

الجهاد ومراحله

وقد مر الجهاد بعدة مراحل:
الأولى: الكف والإعراض والصبر على الآذى مع الاستمرار في الدعوة.

الثانية: إباحة القتال من غير فرضية.

الثالثة: فرض القتال على المسلمين من يقاتلهم فقط.

الرابعة: قتال الكفار أبداً.

وقد استقر أمر المهماد على المرحلة الأخيرة التي ذكرت في سورة التوبه وهي قتال المشركين حتى يسلموا وقتل أهل الكتاب والمجوس حتى يسلموا أو يدفعوا الجزية مع الذل والصغار على الخلاف الشهور في جواز قبول الجزية من الكفار غير اليهود والنصارى والمجوس- وقد فهم البعض القول بالنسخة فهـما غير صحيح فاتـكـرـ الـرـحـلـيـةـ بالـكـلـيـةـ وهذاـ ما قرـرـ أـهـلـ الـعـلـمـ يـقـولـ ابنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ: قـمـنـ كـانـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ بـأـرـضـهـ فـيـهـ مـسـتـضـعـفـ أـوـ فـيـ وـقـتـ هـوـ فـيـهـ مـسـتـضـعـفـ فـيـعـلـمـ بـأـيـةـ الصـبـرـ وـالـصـنـعـ وـالـعـفـوـ عـنـ يـقـنـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ مـنـ الـذـيـنـ أـوـتـرـاـ الـكـلـاـبـ وـالـمـشـرـكـينـ وـأـمـاـ أـهـلـ الـقـوـةـ فـإـنـماـ يـعـلـمـنـ بـأـيـةـ قـتـالـ أـمـةـ الـكـفـرـ الـذـيـ يـطـعـنـ فـيـ الـدـيـنـ وـبـأـيـةـ قـتـالـ الـذـيـ أـوـتـرـ الـكـلـاـبـ حـتـىـ يـعـطـوـ الـجـزـيـةـ عـنـ يـدـ وـهـ مـصـاغـرـنـ أـهـ وـالـنـسـخـ عـنـ الـسـلـفـ يـشـمـلـ التـقـيـيدـ وـالـبـيـانـ وـالـتـخـصـيـصـ،ـ وـلـاـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ فـيـ الـعـمـلـ بـمـرـاحـلـ الـجـهـادـ إـلـاـ فـالـسـلـفـ لـاـ يـكـفـلـنـ مـسـتـضـعـفـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ الـذـيـ حـالـ

مشابـهـ بـحـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـكـةـ بـالـقـتـالـ وـإـنـماـ الـوـاجـبـ عـلـيـهـ أـنـ يـجـتـهـدـ لـكـيـ يـصـلـ إـلـىـ حـالـ قـوـةـ يـجـاهـدـ فـيـهـ الـكـفـارـ،ـ وـكـيـ يـكـنـ الـمـهـادـ رـاجـبـاـ عـلـىـ النـاسـ وـهـمـ غـيـرـ قـادـرـينـ وـلـاـ مـسـتـطـعـيـعـنـ فـالـوـاقـعـ هـوـ الـذـيـ يـحـدـدـ أـيـ الـاـحـكـامـ هـوـ الـأـنـسـبـ فـيـ مـرـاحـلـ الـجـهـادـ وـأـنـ الـتـلـيـقـ بـحـسـبـ الـطـرـوـفـ الـمـوـجـوـدـةـ فـلـاـ بـدـ مـنـ النـظـرـ بـعـنـ الـاعـتـارـ حـالـةـ الـمـسـلـمـينـ وـمـاـ هـمـ لـيـهـ مـنـ خـسـفـ أـوـ قـوـةـ وـقـدـ تـكـلـمـ الـعـلـمـاءـ فـيـ جـوـازـ الـمـاهـدـةـ بـعـالـ مـاـ هـمـ لـيـهـ وـعـنـ ضـعـفـ الـمـسـلـمـينـ قـالـ اـبـنـ قـدـامـةـ:ـ لـاـ تـجـوزـ الـمـاهـدـةـ مـطـلـقاـ مـنـ غـيـرـ تـقـدـيرـ مـدـةـ لـاـ يـفـضـيـ إـلـىـ تـرـكـ الـجـهـادـ بـالـكـلـيـةـ وـتـجـزـ مـهـاـنـتـمـ عـلـىـ غـيـرـ مـالـ لـاـنـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ الـحـدـيـبـيـةـ عـلـىـ غـيـرـ مـالـ لـهـ وـيـجـزـوـنـ ذـلـكـ عـلـىـ مـالـ يـاـخـذـهـ مـنـهـ فـإـنـهاـ إـذـ جـازـتـ عـلـىـ غـيـرـ مـالـ فـعـلـيـ مـالـ أـوـلـيـ وـأـمـاـ إـنـ صـالـحـمـ بـيـنـهـ لـهـ فـقـدـ أـلـقـ أـحـمـ القـولـ بـالـمـنـعـ مـنـهـ وـهـوـ مـذـهـبـ الشـافـعـيـ لـاـنـ فـيـهـ صـفـارـاـ لـلـمـسـلـمـينـ وـهـاـ مـحـمـولـ عـلـىـ غـيـرـ حـالـ الـضـرـورةـ فـلـاـ يـدـعـ إـلـيـ ضـرـورةـ وـهـوـ أـنـ يـخـافـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ الـهـلـكـ أوـ الـأـسـرـ فـيـجـزـوـ لـهـ يـجـزـوـ لـلـأـسـيـرـ فـدـاءـ نـفـسـهـ بـمـالـ فـكـذـاـ هـنـاـ وـلـاـ بـذـلـهـ الـمـالـ وـإـنـ كـانـ فـيـهـ صـفـارـ فـإـنـهـ يـجـزـوـ تـحـمـلـ الـلـدـعـ صـفـارـ أـعـظـمـ مـنـهـ وـهـوـ الـقـتـلـ وـالـأـسـرـ وـسـبـيـ الـذـرـيـةـ الـذـيـ يـفـضـيـ سـبـبـمـ إـلـىـ

الإمام إن كان في الثبات الملاك المغض
من غير نكأة وجب الفرار قطعاً وإن كان
فيه نكأة فوجهان وهذا الذي قاله الإمام
النوي هو الحق وأصح الوجهين أنه لا
يجب أي الفرار ولكن يستحب أنه ومن
هذا يتضح أن الجهاد بمفهومه الصحيح
في واقعنا اليوم لن يقم على أكاذب
أفراد قلائل بلا قوة بل أن جهاد الملة
والملتدين ضرورة أكثر من نفعه، والقاعدة
تؤيد المفاسد مقتم على جلب المصالح.

هل الجهاد هو الخروج على الحكام فقط؟

الجهاد إذا أطلق فالرار به قتال
الكافر لإعلان كلمة الله تعالى ولا يصرف
إلى غير قتال الكفار إلا بقرينة تدل على
الرار، فهو كما يقول ابن القيم أربع
مراتب: «جهاد النفس، وجهاد الشيطان،
وجihad الكفار، وجهاد المتفاقن»، وجihad
النفس مقدم على جihad العدو فإن من لم
يجادد نفسه أولى لقتل ما أمرت به
وترك ما نهيت عنه ويحاربها في الله لم
يمكنه جهاد عنده في الخارج نكيف
يمكن جهاد عنده والاتصال به وعده
الذى بين جنبه تاهر له متسلط عليه لم
يواجهه ولم يحاربه في الله، ويقول
الشيخ ابن باز: «الجهاد جهادان: جهاد
طلب - أي طلب الكفار في عقر دارهم -

ووجه دفع والمقصود بهما جميعاً هو
تبليغ دين الله ودعوه الناس إليه
ولإخراجهم من الظلمات إلى النور وإعلان
دين الله في أرضه وأن يكن الدين الله
وحده، ومن هنا تكون الدعوة إلى الله
جهاداً شرعياً، قال تعالى: «فلا تُلْعِنُ
الكافرين وواجههم به جهاداً كبيراً
والآية مكية وعليها أن تنذر إذا أتى
الحاكم ما يستوجب التلذل هل عندنا
الاستطاعة على عزله» أم لا؟ وهل
المصلحة متحققة بهذا العزل أم أن هذا
المنكر سينزل بمنكر أعظم؟ فقد نزيل
كافراً وستجاب الشر والبلاء على البلاد
والعباد ويسلط الكفار على رقاب الناس.
ومن المعلوم أن شرع الله مصلحة كل
وإذاك لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم
ابن سلول - رأس المتفاقن - وقال نكيف
إذا تحدث الناس أن محمدأ قتل
أصحابه.

وقال لعائشة رضي الله عنها: «لولا
أن قومك حديث عهد بجهالية لم يتمت
الكتبة وأبنتها على قواعد أبراهيم».«
فترك الواجب خشية مفسدة أعظم وهي
ظن الناس به صلى الله عليه وسلم سوءاً
وهم حديث عهد بإسلامه».

الجهاد له سببيه وضراطه

حاجتنا شديدة لسلوك صراط الله
المستقيم حتى ننتقل من ضييف إلى قوة

كرهم». وهذا الكلام من الآئمة الأعلم
رد بلغ على التهور والاندفاع المفضي
إلى الشر والفساد. وقد بين أهل العلم أن
العجز كما يشمل العجز الحسي
كالاعذار المنصوص عليها في القرآن من
المرض والعنف والمرجع والضعف وعدم
النفقة فإنه يشمل كذلك مسألة الشرر
والهلاك الذي يغلب على الفتن حصوله
لنصف المسلمين ونقص قوتهم عن
نصف قوة عدوهم قال تعالى: «الآن
خفق الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن
يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن
يكن منكم ألف يغلبوا ألفين فإذا زادوا
والله مع الصابرين». قال النوي رحمة
الله (رواية الطالبين) (٢٤٨-١٠) إذا زاد
عدد الكفار على مثلي المسلمين جاز
الانهزام..

وقال: «إذا جاز الفرار نظرياً إن
غلب على ظنهم أنهم إن ثبتو ظنوا
استحب الثبات وإن غلب على ظنهم
الهلاك ففي وجوب الفرار وجهان، وقال

ومن ذل إلى نصر ولا بد في ذلك من اتباع السياسة الشرعية في حال الضغف والقوة وهذه السياسة يجب أن تكون رياضية وعلى منهج الآباء فالغاية في الإسلام لا تبرر الوسيلة بل الغاية والوسيلة كلاهما يجب أن تكون مشروعة وليس التكفين في الأرض بغاية مقصودة لذاتها بل هي من وسائل الدعوة لتحقيق العبودية لله في أكمل صورها، وهو في ذات الوقت مبنية من الله ليس بيد أحد سواه قال تعالى «الذين إن مكثتم في الأرض أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور»، والواجب علينا أن نتحرى طاعة الوقت سواء مكثنا أو لم يمكثنا ونحذر الابتداع والانحراف. وأول ما بدأ به الرسول في دعوته الدعوة إلى الإيمان والتوحيد.

يقول الشيخ الألباني حفظه الله: «الواجب هو العمل للأمم فالظلم والأهم هنا هو إصلاح عقائد المسلمين وتنكية النفوس والدعوة على أساس التصوفية من البدع والتربيبة على التوحيد».

ولابد لنا أن نتعلم أحكام الجهاد. فلابد من نية وصحوة أو إخلاص ومتابعة وكما أن للصلة شرطاً يحرص المسلم على تحقيقها كالطهارة واستقبال القبلة وستر العورة ودخول الوقت، فلذلك لا يصح الجهاد بغير تحقيق شرطه.

لتحمل أعباء الجهاد بالسيف ثم كانت المجرة حيث بدأ جهاده بالسيف وتوالت عليه أحكام الجهاد. فنبيني لنا أن نتعلم سن الجهاد حتى لا تتحول ديارنا إلى ساحة حرب بين المسلمين أنفسهم وحتى لا يكون حماستنا وطموحنا على حساب سنن الله في النصر والهزيمة، ولا يدفعنا التهور إلى الوقوع فيما وقع فيه غيرنا، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول مكة في السنة السادسة عام الحديبية - حفاظاً على حرمة المسلمين الذين كانوا سيقاتلون مع من يقتل وتتأخر بذلك الفتاح ستين عاماً بان مكة يمتد دار حرب والكمبة كانت مليئة بالاصنام ولو حدث قتال يوم الحديبية لانتصر المسلمين على المشركين وفي ذلك يقول الله تعالى: «وَإِذْ قاتَلُوكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا إِلَهٌ أَكْرَمُكُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَنْصِرُهُمْ إِلَيْهِمْ نَحْنُ نَحْتَاجُ لِدُعَّةٍ تُضَيِّفُ بِإِمْكَانَاتِ الْعَالَمِينَ لَكَيْ نُحْبِسَ بِهَا دَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَهُنَّ لَا يَنْخُرُونَ مِنْ نَكْبَةٍ إِلَيْهِمْ وَهُنَّ فَتَنَةٌ عَلَيْهِمْ إِلَى أُخْرَى أَشَدُّ عَمَّا يَنْكُونُ كُنْ يَدْعُ مِنْ نَفْسِ الْجَنْفَرِ الْفَرْمَرَةَ فَلَمَنْكَرِ يَخْلُفُهُ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ وَالْأَثَمَ وَالْمَصَابِ ما يَتَسَاءَلُ أَمَّا الْمُنْكَرُ الْمَذَالُ وَيَذَالُ تَخْرُجُهُ مِنْ بَلَادِ أَهْلِ إِلَيْهِ بَلَادَ أَهْلِمُ، وَيَنْفَرُ النَّاسُ عَنِ الْبَيْنِ الَّذِي يَرْوِيُهُ وَسِيلَةُ الْفَتْنَةِ وَالْقَتْلِ ■

يتبين في العدد القائم إن شاء الله ومن أهمها الاستطاعة فجميع الواجبات منوطه بالاستطاعة وتسقط بعدها. كالحج فإنه ماض إلى يوم القيمة ورثك من أركان الإسلام ومقصوده لذاته وغاية وليس وسيلة وفرض على الأعيان على الفروع. فإن لم يستطعه المسلم رفع عنه الإثم، ولكن يجب عليه أن يسعى لتحقيق الاستطاعة ويعذر له العدة حتى يقوم به. والقتال إنما يكون بين معتكرين وجبشين وفريقين أحدهما مسلم والآخر كافر أو مستحق للقتال كما كان الحال في أفغانستان. وأما عند الاختلاف فلابد أن تضييع دماء المسلمين وتحدث المفسدة ولا تتحقق الفانية كما حدث في معارك سوريا مثلاً.

لهذه الأسباب وغيرها بدأ النبي صلى الله عليه وسلم جهاده بالدعوة وإعداد المؤمنين إعداداً روحيأً وبنانياً

لتحمل أعباء الجهاد بالسيف ثم كانت المجرة حيث بدأ جهاده بالسيف وتوالت عليه أحكام الجهاد. فنبيني لنا أن نتعلم سن الجهاد حتى لا تتحول ديارنا إلى ساحة حرب بين المسلمين أنفسهم وحتى لا يكون حماستنا وطموحنا على حساب سنن الله في النصر والهزيمة، ولا يدفعنا التهور إلى الوقوع فيما وقع فيه غيرنا، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن دخول مكة في السنة السادسة عام الحديبية - حفاظاً على حرمة المسلمين الذين كانوا سيقاتلون مع من يقتل وتتأخر بذلك الفتاح ستين عاماً بان مكة يمتد دار حرب والكمبة كانت مليئة بالاصنام ولو حدث قتال يوم الحديبية لانتصر المسلمين على المشركين وفي ذلك يقول الله تعالى: «وَإِذْ قاتَلُوكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا إِلَهٌ أَكْرَمُكُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَنْصِرُهُمْ إِلَيْهِمْ نَحْنُ نَحْتَاجُ لِدُعَّةٍ تُضَيِّفُ بِإِمْكَانَاتِ الْعَالَمِينَ لَكَيْ نُحْبِسَ بِهَا دَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَهُنَّ لَا يَنْخُرُونَ مِنْ نَكْبَةٍ إِلَيْهِمْ وَهُنَّ فَتَنَةٌ عَلَيْهِمْ إِلَى أُخْرَى أَشَدُّ عَمَّا يَنْكُونُ كُنْ يَدْعُ مِنْ نَفْسِ الْجَنْفَرِ الْفَرْمَرَةَ فَلَمَنْكَرِ يَخْلُفُهُ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ وَالْأَثَمَ وَالْمَصَابِ ما يَتَسَاءَلُ أَمَّا الْمُنْكَرُ الْمَذَالُ وَيَذَالُ تَخْرُجُهُ مِنْ بَلَادِ أَهْلِ إِلَيْهِ بَلَادَ أَهْلِمُ، وَيَنْفَرُ النَّاسُ عَنِ الْبَيْنِ الَّذِي يَرْوِيُهُ وَسِيلَةُ الْفَتْنَةِ وَالْقَتْلِ ■

يتبين في العدد القائم إن شاء الله

الصَّبَرُ
عَلَى نِعْمَةِ
الرَّزَاءِ

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى
آله وصحبه ومن والاه، أما بعد :

أن يأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما
أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثوا الناس قد
فهوا من الدين هموا أن يعاقبهم فأتى الله: « يا
أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا
لهم .. الآية. (حسنه الألباني في صحيح الترمذى
رقم ٢٦٤٢)، وقال الترمذى: هذا حديث حسن
صحيح.

وما أكثر ما فات العبد من الكمال والفالح بسبب
النوح والولد، وفي الحديث (الولد شريرة القلب وإن
مجبنة مبغلة محزنة) أخرجه البزار ١٨٩٢ من جديـث
أبي سعيد وصححه الشيخ الألباني في صحيح
الجامع ٧١٦٠.

وإنما كان الصبر على السراء بشدـداً لأن مقرـون
بالقدرة والجائعـ عند غـبة الطعام أقدر منه على
الصبر عند حضورـه، ولـذلك قال رسول الله صلى الله
عليـه وسلم لا صـلاة بـحضورـ طـعامـ.

وكـذلك الشـيـقـ اـشـتـدـادـ الشـهـوـةـ إـلـىـ الجـمـاعـ،
عـندـ غـيـبةـ الـمـرـأـةـ أـصـبـرـ مـنـ عـنـ حـضـورـهـ، وـمـنـ هـنـاـ
وـدـفـعـاـ لـلـقـوـعـ فـيـ الـفـاحـشـةـ وـدـعـ مـلـكـ الـنـفـسـ بـحـلـهاـ
عـلـىـ الصـبـرـ أـمـرـنـاـ الـمـلـىـ عـزـ وـجـلـ يـغـضـ الـبـصـرـ،
حـتـىـ لـاـ تـتـلـقـ صـورـةـ الـمـنـظـورـ إـلـيـهـ فـيـ الـعـقـلـ فـتـنـتـلـبـ
لـكـبـ الشـهـوـةـ مـزـيـداـ مـنـ الصـبـرـ.

وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـآـلـهـ وـصـحـبـهـ

وـسـلـمـ ■

فـقـدـ قـالـ بـعـضـ السـلـفـ، وـالـبـلـاءـ يـصـبـرـ عـلـىـ الـمـؤـمنـ
وـالـكـافـرـ، وـلـاـ يـصـبـرـ عـلـىـ الـعـاقـفـ إـلـاـ الصـيـقـيـقـونـ». وـقـالـ
عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ: أـبـلـيـتـاـ
بـالـضـرـاءـ فـصـبـرـنـاـ وـابـلـيـتـاـ بـالـسـرـاءـ فـلـمـ نـصـبـرـ.

وـلـذـكـ حـذـرـ اللـهـ عـبـادـ مـنـ فـتـنـةـ الـمـالـ وـالـأـزـوـاجـ
وـالـأـلـادـ، فـقـالـ تـعـالـىـ: « يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ لـاـ تـلـهـمـ
أـمـالـكـ وـلـاـ أـلـادـكـ عـنـ ذـكـ اللـهـ» (الـمـنـافـقـونـ: ٩ـ)،
وـقـالـ تـعـالـىـ: « يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ إـنـ مـنـ أـزـوـاجـكـ
وـأـلـادـكـ عـدـوـاـ لـكـ فـاحـذـرـوـهـ» (الـتـفـابـنـ: ١٤ـ)، وـلـيـسـ
الـمـوـادـ مـنـ هـذـهـ الـعـدـوـةـ عـدـاـةـ الـبـغـضـاءـ وـالـحـمـادـةـ، بـلـ
هـيـ عـدـاـةـ الـمـحـبـةـ الصـادـدـةـ لـلـأـيـاءـ عـنـ الـهـجـرـةـ وـالـجـهـادـ
وـتـلـعـمـ الـعـلـمـ وـالـصـدـقـةـ وـغـيـرـ ذـكـ مـنـ أـمـورـ الـدـينـ
وـأـعـمـالـ الـبـرـ، كـمـاـ فـيـ جـامـعـ التـرـمـذـيـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ
عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ حـيـثـ سـأـلـهـ رـجـلـ عـنـ هـذـهـ
الـآـيـةـ: « يـاـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ إـنـ مـنـ أـزـوـاجـكـ
وـأـلـادـكـ عـدـوـاـ لـكـ فـاحـذـرـوـهـ»، قـالـ: « هـؤـلـاءـ رـجـالـ

أـسـلـمـواـ مـنـ أـهـلـ مـكـةـ فـارـدـوـاـ أـنـ يـأـتـوـ النـبـيـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـأـبـيـ أـزـوـاجـهـ وـأـلـادـهـ مـنـ يـدـعـهـمـ

أفي المعلم : اهرس على الاشتراك في مجلتك

الإمداد

مع مطلع كل شهر عربى نشر فى

النبرة

* المنشآت الفنية

* البحوث الفنية

* العادات الذكرية

* والأدبية

* القضايا الإسلامية

* التحذير من الفرق

الضالة

* التحليلات السياسية

والإخبارية للجهاد

الأفغاني

* نقطية لبعض أخبار

مسلمي شرق آسيا

* بالإضافة لموضوعات

أخرى متنوعة

المجاهد

مجلة التوحيد والجهاد

النبرة

تنبيه هام

نود أن تنبه الإخوة

القراء والمشتركين ووكلاء التوزيع
أن "المجاهد" قد انتقل مركزها إلى

مدينة إسلام آباد، وعليه فإن

رقم الهاتف والفاكس أصبح :



٠٠٩٢ - ٥١ - ٢٨٢٢١٨

0092 - 51 - 282218

وعنوان المراسلات هو :

(يكتب بالإنجليزية)



P.O.Box: 2519
Islamabad - Pakistan

ورقم الحساب

Acc. No. 700322 Emirates Bank,
Islamabad

(٧٠٠٢٢٢) ببنك الإمارات فرع إسلام آباد

نرجو من الجميع مراعاة ذلك ..

الحلقة الأولى:

دكتور أبى الأسبال المتدى بـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تعلم علمًا ما يبتغي به وجه الله عز
وجل لا يتعلمه إلا ليصلبه به عرضًا من
الدنيا لم يجد عرفة المبتنة يوم القيمة
يعني ريحها (رواه أبو داود وغيره
باب سلامة محبته). (٢)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
"من تعلم العلم ليُباها به العلماء، أو
يقاري به السفهاء، أو يصرف به وجوه
الناس إلية أدخلته الله جهنم" (رواية ابن
ماجاه).

ولهذه التصوص وغيرها نجد أن
الائمة رحمة الله كانوا في غاية من
الإخلاص لربهم في تحصيل العلم وأدائه
وبتبليفه فقد صع عن الشافعى رحمة الله
بتعالى أنه قال: وددت أن الخلق تعلموا
هذا العلم على أن لا ينسب إلى حرف
منه. وقال رحمة الله: **فما ناظرت أحداً**
قط على القلب ووددت إياها ناظرت أحداً
إن يظهر الحق على يديه. وقال: **ما كلمت**
أحداً **قط إلا وددت أنه يوفق** **ويؤدد**
ويبعان **ويكون عليه رعاية** **من الله**

ففيها ما نشاء لمن تردد ثم جعلنا له
جهنم يصلها من نعمها ملحوظاً الآية
وقال تعالى: «إن ربك ليالمرصاد» وقال
تعالى: «وما أمرنا إلا ليعبدهوا الله
مخالضين له الدين حنفاء». والآيات فيه
ثانية.

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال إنما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت يقال جرئ فقد قيل ثم أمر به فسحبت على وجهه حتى ألقى في النار ورجل علم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال إنما عملت فيها. قال تعلمته العلم وعلمه وقرأت نيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمتي ليقال بالعلم، وقرأت القرآن ليُقال فارئ فقد قيل ثم أمر به فسحبت على وجهه حتى ألقى في النار". عن أبي هريرة قال:

١- الإخلاص لله في طلب العلم

أي يقصد بتعلمه وجه الله تعالى ولا
يقصد توصلًا إلى غرض ديني
لتحصيل مال أو جاه أو شهرة أو سمعة
أو تميز عن الآشياء أو تكثُر بالمشتغلين
عليه أو المختلفين إله أو نحوم ذلك.^(١)

وقد قال النبوي رحمة الله في ذم من أراد بعلمه غير الله تعالى:
 أعلم أن ما ذكرناه من الفضل في طلب العلم إنما هو في من طلبه مریداً به وجاه الله تعالى لا لفرض من الدنيا ومن أراده لفرض نبوي كمال أو رياضة أو منصب أو وجاهة أو شهرة أو استمالة الناس إليه أو قهر المناظرين أو نحو ذلك فهو مذموم. قال الله تعالى «منْ كان ي يريد حوت الآخرة نزد له في حرثه منْ كان يريد حوت الدنيا نهثه منها وما له في الآخرة من نصيبه. وقال تعالى: «منْ كان يريد المراجلة عجلنا له

● ● الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبغي بعده، أما بعد: فإن للعلم والعالم والمتعلم مكانة عظيمة لا تخفى وإنما لتشهد صحة علمية مستمدّة من الوحيين العزيزتين الكتاب والسنّة بفضل الله ثم بما قام به دعاة أهل السنّة، وإضافة إلى تلك المكانة فإن للعلم وطلبه وتراثه أذىً يُبَيِّنُهُ أن يتعلّم بها المرء، ولقد سطّر علماؤنا في هذا الموضوع كثيراً ومن ذلك: الخطيب البغدادي في كتابه "الجامع بين أخلاق الراوي وأدابه السادس": وابن عبد البر القرطبي في "جامع بيان العلم وفضله": والنووي في مقدمة "المجموع" وفي كتابه "التبیان في أداب حملة القرآن": والشوكاني في "أدب الطلب ومتنهى الأدب". ومن أجدو ما رأيته للمعاصرین ما جمعنا أعنوانا للعلامة المحقق المدقق الشیخ بکر أبویزدی في كتابه "حکایة طالب العلم". ولقد رأیت التبیان على جملة من الأداب تکنیکاً لم يلحوظی عسی الله أن یتفقّعی بها وربّتني قارئتها إنه سمعی

مُجِيب

وحدة الأمة.

الخذل من الحسد والرياء
والإعجاب بالنفس
واحترام الناس

وقد قال الإمام النووي عن هذه الآيات:

“هذه أدواة وأمراض يبتلي بها
كثيرون من أصحاب الانفس الفاسدات،
وطريقه في نفي الحسد أن يعلم أن
حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذا
الفضل في هذا الإنسان فلا يمترض ولا
يكره ما اقتضته الحكمة، وطريقه في
نفي الرياء أن يعلم أن الفرق لا ينفعون
ولا يضرونه حقيقة فلا يتشغل
بمراعاتهم فيتعب نفسه ويضر دينه
ويحيط عمله ويرتكب سخط الله تعالى
ويقوت رضاه، وطريقه في نفي الإعجاب
أن يعلم أن العلم فضل من الله تعالى
وعلمه عارية فإن الله ما أخذ له ما أصلح
وكل شيء عنده بأجل مسمى فينبغي أن

الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قول أحد من الرجال كائناً من كان،
ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما:
يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء
أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقولون: قال أبو بكر وعمر!!

وقد قال الشافعي رحمة الله: "اجمع
المسلمون على أن من استبان له سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له
أن يدعها لقول أحد".

ومن العجب أن أحد كبار المشتبهين
بالعلم في عصرنا قال في مسألة فقهية :
”والذى يقتضى الحق والإنسان ترجى
مذهب... ولكن نحن ملزمون بتأليد
الإمام...“ فسبحان الله من أزمك بالتقليد
لهذا الإمام ! وكيف تواجه ربك بعد ظهور
الحق ؟ وإن القضية ليست التقى على
على منصب معين وإنما اخذاه المذهب على
أنه دين لا يتزحزح عنه مما يان له
الدليل وهذا في غاية من الخطورة كما
أوضح شيئاً من ذلك في مقالتي
الاعتصام بالكتاب والسنن وأثره في

وقال سحنون: سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال لمالك: ما أعلم أحداً أعلم بالبيوع من أهل مصر فقال له مالك: وَيَمْ
ذلك؟ قال: يك قال فلتا لا أعرف البيوع
نكتف بتعريفها بي. (٤)

تجريد الاتباع لرسول الله

على المسلم أن يعبد الله وحده بحق
ويفرده بذلك، وهكذا يجب عليه أن يتبع
سيدينا ونبينا محمداً صلى الله عليه وسلم
اتباعاً لون تردد كما قال سبحانه
وتعالى: «إنما كان قول المؤمنين إذا
دعوا إلى الله ورسوله أن يقولوا
سمعونا وأطاعنا وأولئك هم المفلاحون»
فطالب العلم يتبع الدليل حيث جاء
ويعرف الحق بدلله لا بآقوال الرجال
مهما بلغت منزلتهم إذ الحق لا يُعرف
بالرجال وإنما يُعرف الرجال بالحق.
ولقد اشتهر تكير السلف على من يرد

مسلم). وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما تقصت هدقة من مال وما زاد الله عبداً بعقر إلا عزماً وما تواضع أحداً للإلا رفعه الله» (روايه مسلم). فهذا في التواضع لخلق الناس ثكيف يهؤه الذين هم كثيرون مع ما هم عليه من الملازمة لطلب العلم؛ وإنما لهم عليه حق الصحبة وترداده إلى واعتصامه عليه: وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرون من تعلمون ولكن تعلمون منه. وعن الفضيل بن عياض رحمة الله تعالى: «وَرَأَى الْمُؤْمِنُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى أَبِيهِ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ أَمْرَنِي اللَّهُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ» فاستتبط العلماء من هذا فوائد: منها بيان التواضع وأن الفاضل لا يمتنع من القراءة على المفضول؛ وينبغي أن تكون ملازمة الاشتغال بالعلم هي مطلوبه ورداً على من طلب فلا يشتغل بغيره فإن أضطر إلى غيره في وقت فعل ذلك الفير بعد تهذيب وظيفته من العلم. (٢).

يتبع في العدد القادم إن شاء الله تعالى

الهوامش

- (١) المجموع ٢٨/١ (٢) المصادر السابعة ٢٨/١ (٣) المصادر نفسه ٢٨/١ (٤) الدين والعلم للشيخ زيد الفياض من ٢٢ (٥) المجموع ٢٨/١ (٦) المصادر السابعة ٢٩/١ (٧) المصادر نفسه ٣١/١ (٨) المصادر نفسه ٣٥/١

التعلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون؛ وينبغي أن لا يمنعه ارتفاع منصبه وشهرته من استفادة مالا يعرفه فقد كان كثيرون من السلف يستفدين من تلامذتهم ما ليس عندهم: وقد ثبت في الصحيح رواية جماعة من الصحابة عن التابعين وروى جماعات من التابعين عن تابعي التابعين: وهذا عمرو بن شعيب ليس تابعياً وينبغي عنه أكثر من سبعين من التابعين: وثبت في الصحيحين: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ لم يكن الذين كفروا على أبي بن كعب رضي الله عنه وقال أمرني الله أن أقرأ عليك» فاستتبط العلماء من هذا فوائد: منها بيان التواضع وأن الفاضل لا يمتنع من القراءة على المفضول؛ وينبغي أن تكون ملازمة الاشتغال بالعلم هي مطلوبه وردأس ما له فلا يشتغل بغيره فإن أضطر إلى غيره في وقت فعل ذلك الفير بعد تهذيب وظيفته من العلم. (١).

وقال أيضاً: «ينبغي أن لا يتعظم على المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع فقد أمر بالتواضع لآحاد الناس: قال الله تعالى: «وَأَخْفَضْ جَنَاحَكَ الْمُؤْمِنِينَ». وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ أَرْحَى إِلَيْ أَنْ تَوَاضَعُوا» (روايه

عدم التكبر في طلب العلم والتعالى على الطالب

قال النبوي رحمة الله: «ولا يستكف من التعلم من هو دونه في سن أو نسب أو شهرة أو دين أو في علم آخر بل يحرص على الفائدة من كانت عنده وإن كان دونه في جميع هذا: ولا يستحب من السؤال عما لم يعلم فقد رويتنا عن عمر وابنه رضي الله عنهمَا قالا من رق وجهه دق علمه. وعن مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكِر: وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: «نعم النساء نساء الأنصار لم ينعنن الملاءِ أن يتفقهن في الدين». وقال سعيد بن جبير: «لا يزال الرجل عالماً ما تعلم فإذا ترك

من ذاكرة التاريخ

في هذه الزاوية
تقلب صفحات
التاريخ وتعود بنا
الذاكرة لتنستلهم
العبر والدروس
لعلها تكون حافزاً
لاستعادة انتصاراتنا

حركة القدس

ولا قدسيّة بعدها ..

إعداد : حسام الدين

خلال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه، فإن الله لا يمحو السيء بالسيء، ولكن يمحو السيء بالحسن، وإن الله ليس بيته وبين أحد نسب إلا بطانته، فالناس شريفهم ووضيعهم في ذات الله سواء، الله ربهم وهم عباده، يتقاضلون بالعافية ويدركن ما عند الله بالطاعة، فانتظر الأمر الذي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متذمثاً بعث إلى أن فارقنا عليه قالمه، فإنه الأمر، هذه عطشي إياك، إن تركتها ورغبت عنها حيث عملك وكتت من الفاسدين.

**مسير سعد (رضي الله عنه)
إلى العراق**

ثم سار سعد إلى العراق، ورجع عمر بن معدة من المسلمين إلى المدينة، وأمده عمر بامداد آخر حتى اجتمع معه يوم القاسيسية ثلاثة ثلاثون ألفاً.

وكان في هذا الجيش كل من الصحابة ثلاثة وسبعين من الصحابيًّا، منهم بضعة وسبعين رجلاً بدريون، وكان في سبعينات من أبناء الصحابة رضي الله عنهم.

غزو فارس

عزم عمر (رضي الله عنه) على غزو فارس، قال ابن جرير رحمه الله، وركب عمر رضي الله عنه في أول يوم من المحرم لسنة أربع عشرة من الهجرة في الجيش من المدينة فنزل على ماء يقال له صرار، ففسرker به عازماً على غزو العراق بنفسه، ثم عقد مجلساً لاستشارة أصحابه فيما عزم عليه، ثم استشارهم فوافقوه كلهم على الدخاب إلى العراق، إلا عبد الرحمن بن عوف فإنه قال له : إنني أخشى إن كسرت أن يضعف المسلمين في سائر أقطار الأرض، وإنني أرى أن تبعث رجلاً وترجع أنت إلى المدينة، فرارقا عمر والناس عند ذلك واستتصروا رأي ابن عوف، فقال عمر فمن ترى أن تبعث إلى العراق؟ قال: قد وجدت، ومن هو؟ قال الأسد في براثنه سعد بن مالك الزهري، فاستجاد قوله وأرسل إلى سعد فأنماه على العراق.

وصيَّة عمر لـ سعد
(رضي الله عنهما)

وأوصيَّة ف قال: يا سعد بن وهب لا يفرنك من الله أن قيل

مدة فنار راجع صندوق

46

الجهاد

مجلة التوحيد والجهاد

الاعلام المعاصر بين الحق والباطل

وقنات مع الديمقراطية !!

من سمات طلاب العلم

تجريد التوحيد للعميد المجيد

نجل أن ننضم !!

المigration في سبيل الله

فضالها. أسبابها. أحكامها

مذكرات القافية

ولا قافية بعد ها.

إلى القافية

ويبعث عمر كتاباً إلى سعد يأمره بالمبادرة إلى القافية، وكانت بوابة فارس في الجاهلية، وأمره أن يبدرهم بالضرب والشدة، وقال: لا يهولك كثرة عددهم وعدهم، فإنهم قوم خدعة مكورة، وإن أنت صبرت وأحسنت ونويت الأمانة رجوت أن تتصرعوا عليهم، ثم لم يجتمع لهم شملهم أبداً إلا أن يجتمعوا، وليس معهم قلوبهم.

بين ربيعي بن عامر (رضي الله عنه) ورستم

قالوا: ثم بعث إلى سعد رسولًا آخر بطلبه وهو ربيعي بن عامر، فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالنمارق المذهبة والزرابي الحريم، وأظهر الياقوت واللآلئ الشينة، والزينة العظيمة، وعليه تاجه وغير ذلك من الأئمة الشينة. وقد جلس على سرير من ذهب، وبخل ربيعي بثياب صنفية (سخيفه رثى) وسيف وترس وفرس قصيرة، ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البساط، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائل، وأقبل عليه سلاحه ودرعه وبسيطته على رأسه. فقالوا له: ضع سلاحك. فقال: إنني لم أتكم، وإنما جنتكم حين دعوتوني فإن ترتكبوني هكذا ولا رجعت. فقال رستم: إنذنوا له، فاقتيل بيتكا على رمحه فوق النمارق فخرق عامتها، فقالوا له: ما جاء بكم؟ فقال الله ابتننا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الآذان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بيته إلى خلقه لدعورهم إليه، فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن أبى قاتلناه أبداً حتى نفسي إلى موعد الله. قالوا: وما موعد الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من أبى، والظفر لمن بقى.

بين المغيرة (رضي الله عنه) ورستم

ولما تواجه الجيشان طلب رستم أن يبعث إليه برج عاقل عالم يسأل عنه فبعث سعد إلى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، فلما قدم عليه جعل رستم يقول له: إنكم جبراننا وكنا نحسن إليكم ونكت الأذى عنكم، فارجعوا إلى بلادكم ولا نمنع تجارتكم من الدخول إلى بلادنا. فقال له المغيرة: إننا ليس طلبنا الدنيا، وإنما طلبنا الآخرة، وقد بعث الله إلينا رسولًا قال له: إنني قد سلطت هذه الطائفة على من لم يدين بديني فلانا ننتقم بهم، وأجعل لهم الغلبة ما داموا مقررين به، وهو دين الحق، لا يرحب عنه أحد إلا ذل، ولا يعتصم به إلا عن، فقال له رستم: فما

وقد أقيمت هذه من الأموال والأسلحة ما لا يحده ولا يوصف كثرة.

وقد كان عمر رضي الله عنه يستشير عن أمر القاسية كل من لقيه من الركبان، ويخرج من المدينة إلى ناحية العراق يستشئ الخبر، في بينما هو ذات يوم من الأيام إذا هو يراكم يلوح من بعد، فاستقبله عمر فاستخبره، فقال له: فتح الله على المسلمين بالقاسية وغنمها غنائم كثيرة وجعل يحثه وهو لا يعرف عمر وعمر ماش تحت راحته، فلما أقربها من المدينة جعل الناس يحيطون عمر بالإمارة فعرف الرجل عمر فقال: يرحمك الله يا أمير المؤمنين هل أعلمتك أثك الخليفة؟ فقال لا حرج عليك يا أخي.

كتاب سعد إلى عمر (رضي الله عنهم)

بخبر الفتح

ويكتب سعد إلى عمر - رضي الله عنهم - يخبره بالفتح ويعده من قتلوا من المشركين، وبعدة من قتل من المسلمين، أما بعد فإن الله نصرنا على أهل فارس، وقد لقوا المسلمين بعدة لم ير الرافدين مثل زهانها ، فلم ينفعهم الله بذلك ، بل سلبوها ونفتها عنهم إلى المسلمين، واتبعهم المسلمون على الاتهار، وصنفوا الأجرام، وفي الفجاج، وأصييب من المسلمين سعد بن عبيد القاري وتللان وتللان، ورجال من المسلمين لا يعلمون إلا الله، فلأنهم عالم كانوا يدون بالقرآن إذا جن عليهم الليل كبوبي التحل، وهو أسد في النهار لا تشبههم الأسود، ولم يفضل من مفسد منهم من يقى إلا بفضل الشهادة وإذ لم تكتب لهم، فيقال إن عمر قرأ هذه البشرة على الناس فوق المنبر رضي الله عنهم أجمعين.

تلك كانت قادسية سعد ولا قادسية بعدها
(البداية والنهاية لابن كثير، بتصرف)

قال رستم: قد سمعت مقالتكم فهل لكم أن تخروا هذا الأمر حتى نتظر فيه ونتظروا؟ قال نعم! كم أحب إليكم؟ يوماً أو يومين؟ قال: لا، بل حتى نكتب أهل رأينا ورؤساء قومنا. فقال: ما سُنّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتفرّج الأعداء عند القتال أكثر من ثلاثة، فاظظر في أمرك وأمّرهم واختبر واحدة من ثلاثة بعد الأجل، فقال: أسيدهم أنت؟ قال: لا: ولكن المسلمين كالجسد الواحد يجبر أذناهم على أعلاهم.

وأجتمع رستم برؤساء قومه فقال: هل رأيتم قط أعز وأرجح من كلام هذا الرجل؟ فقاولوا معاذ الله أن تميل إلى شيء من هذا وتدفع بيتك إلى هذا الكلب (قبهم الله).

ثم بدأت المعركة

كانت وقعة القاسية وقعة عظيمة، فبعد أن صلى سعد بالناس الظهر، خطب الناس فوعظهم وحثهم وتلا قوله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» وقرأ القراء آيات الجهاد وسورة، ثم كبر سعد أربعاً ثم حملوا بعد الرابعة فاقتتلوا حتى كان الليل مقناعجزاً، وقد قتل من الفريقين بشر كثير، ثم أصبحوا إلى مواقعهم فاقتلوا يومهم ذلك وعامة ليلتهم، ثم أصبحوا كما أمسوا على مواقعهم.

هزيمة الفرس

فلما كان وقت الزوال من اليوم الرابع للقتال ويسري يوم القاسية، وكان يوم الاثنين من المحرم ستة أربع عشرة، هبت ريح شديدة فرفعت خيام الفرس عن أماكنها وألقت سرير رستم الذي هو منصوب له، فبادر فررك بفتحه وهرب فارزكه المسلمين فقتلوه، وانهزمت الفرس والله الحمد والمنة عن بكرة أبيهم، ولحقهم المسلمين في أقنانهم.

ويساق المسلمون خلف المهزمين حتى دخلوا دراهم مدينة الملك وهي المدائن التي فيها الإيزيان الكسروي، وقد غنموا من

الهجرة في سبيل الله

فضلاها .. أسبابها .. أحكامها

الحلقة الأولى : إعداد : حسام الدين

الحمد لله القائل: «إن أرضي واسعة فليأي فاعبئون» والصلة والسلام على رسوله الأمين محمد صلى الله عليه وسلم المتبرى من ساكن المشركين وعلى الله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده حتى استكان لهم حزب الشيطان في جميع بلاده». أما بعد: فلابد لما رأيتُ بعض الناس مقصرين عن وجوب الهجرة من بلد الكفرة غاللين فضلاً عن هذا المصر الذي سيطرت فيه الإلفرنج على جل المسلمين فإننا أسوة بالرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين لهم يباحسنون لما أشتد عليهم آذى المشركين ارتحلوا عن دار الطالبين إلى دار الأمن والسلام، قال تعالى: «ولن ترضي عثك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، وقال أيضاً: «ودوا لو تكثرون كما كثروا فتكثرون سواه» على أن غالثة الكفار في عصرنا هذا أشد مما مضى لأن أئمتهم المسلمين من قبل كانت بالظاهرة فتقى وأما في وقتنا هذا فالملاك والدسايس التي تخفي إلا عن من لا يراها من أهل التوسم والصفا، ومن ثم ترى كثيراً من غزو بالملاحة وحطام الدنيا التي لا تعدل عند الله جناح بعوضة يتزينا بزيفهم ويرضى بغيرهم، ظناً منه بسخافة عقله أنه لا يعيش إلا بمثل بغيرهم. كلاً وليس الأمر كما تفهم فإن ما يرى عذبه هو استدراجه من الله تعالى «ولا يحسين الذين كثروا أنها نعى لهم خير لأنفسهم إنما نعى لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاباً مهيناً»، وقال «لَا يغرنك تغلب الذين كثروا في البلاد ماتع قليل ثم متواهم جهنم وبئس المهد».

إذا أبقيت الدنيا على المرء دينه فما فات منها فليس بضائرة

وشرهم في زماننا هذا يزداد كل حين، لذلك تراهم يفتكون بالآبراء من المسلمين وذلك منهم من علمات التبغض الذي بين التور والظلمة «قد بدلت البعضاء من أنواعهم وما تخفي صدورهم أكبر» (يتصرف من مقدمة كتاب: إعلام الزمرة بالحكم المجرة للشيخ حماد الانصاري)

٢- بلاد كفار مهادنن بينهم وبين المسلمين صلح وهدنة، فالدار تصير إذا كانت الأحكام للكفار: دار كفر ولو كان بها كثير من المسلمين.

دار الإسلام: هي التي يحكمها المسلمين وتجري فيها الأحكام الإسلامية، ويكون التغود فيها للمسلمين ولو كان جمهور أهلها كفاراً (الفتاوى

الإسلام خوف الفتنة أو الفرار بالدار من بين من الفتنة إلى محل يأمن فيه من الآثام، ولتنمية الفائدة لابد أن نعرف دار الكفر ودار الإسلام.

دار الكفر: هي التي يحكمها الكفار وتجرئ فيها أحكام الكفر ويكون التغود فيها للكفار وهي على نوعين:

١- بلاد كفار حربين.

تعريف الهجرة

الهجرة لغة: مشتقة من الهجر ضد الوصل بمعنى الترک والهجرة والهجرة بالكسر والضم- الخروج من أرض إلى أرض وأصل الهجرة هجر الوطن وأكثر ما تطلق على من رحل من الباية إلى القرية. وشرعنا: مقارنة دار الكفر إلى دار

إن الهجرة التي تتحدث عنها هي الهجرة في سبيل الله وهي الهجرة المعتبرة في الإسلام فهي ليست هجرة من أجل التراث والاستعلاء أو هجرة لطلب اللذات والشهوات أو لأي عرض من أمراض الدنيا بل هي هجرة في طاعة الله. لإظهار وإعزاز دينه في الأرض، والتي قال فيها صلى الله عليه وسلم: فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهو هجرة إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يُصيّبها أو امرأة ينكحها فهو هجرة إلى ما هاجر إليه. فمع نبذة في الهجرة حول: معناها - فضلها - أسبابها - بقاؤها.

الذي رواه البخاري عندما سئلت عائشة رضي الله عنها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفرّون أهدهم بيتهن إلى الله تعالى وإلى رسوله مخافة أن يقتلون عليه فاما اليوم فقد أظهر الله الإسلام واليوم يعبد ربّه حيث شاء ولكن جهاد ونية. قال الحافظ: أشارت عائشة رضي الله عنها إلى بيان مشروعية الهجرة وأن سببها خوف الفتنة والحكم يدور مع علته فمقتضاه أن من قدر على عبادة الله في أي موضع اتفق، لم تجب عليه الهجرة منه ولا وجبت.

وقد ذكر ابن تيمية كلاماً ينفي تبره قال: إن أفضل الأرض في حق كل إنسان أرض يكون فيها أطوع لله ورسوله وهذا يختلف باختلاف الأحوال ولا تتعين أرض يكفي مقام الإنسان فيها أفضل إنما يكون الأفضل في حق كل إنسان بحسب التقوى والطاعة والخشوع والخضوع والخضور وقد كتب أبوالدرداء إلى سلمان: هل إلى الأرض المقدسة.

فكتب إليه سلمان إن الأرض لا تقدس أحداً إنما يقدس العبد عمله (وقد

ليدخلنكم مدخلاً يرضونه وإن الله لم يحبّ حليم». قال ابن كثير: يُعتبر الله تعالى عن خرج مهاجراً في سبيل الله ابقاء مرضاته وطلبها ما عنده وترك الوطن والأهل والخان وفارق باده في الله ورسوله ونصرة لدين الله ثم قاتلوا -أي في الجهاد- أو ماتوا حتى أتقهم من غير قتال على فرشهم فقد حصلوا على الأجر الجليل والثواب الجميل.

وقال تعالى في الثناء على المهاجرين والأنصار «والذين آمنوا وهاجروا ورجموا في سبيل الله والذين ماروا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ربّنّك كريم».

أسبابها

يقول النووي (رحمه الله): أصل الهجرة التي هي مفارقة الوطن كانت مطلوبة على الأعيان إلى المدينة قد انقطعت بفتح مكة إلا أن المفارقة سبب للجهاد بآية وكذلك المفارقة سبب نية صالحة وكفارها من دار الكفر والخروج في طلب العلم والفار بالذين من الفتنة والثانية في جميع ذلك كله وفي الحديث

السعيدة). ولما كان الإسلام هو دين العزة ودين القوة: فإنه قد أبى على معتقدي أن يستنالوا للذكاء، ولذا جاء النع من الإقامة بين ثلثة أشياء غير المسلمين لأن إقامتهم تشعر بالوحدة والضعف وتربى لهم روح الاستذلاء والاستكانتة وقد تدعوه إلى المحسنة ثم المتابعة، لذلك شُرعت الهجرة.

فضلها

الهجرة فضائل عده ذكر منها ما قاله ابن القيم رحمة الله: «لقد علمه الله حنين النفس البشرية إلى الوطن ومالوفاته وعوادنه، وإلى الأهل ومحبهم والإنس بهم، لذا أعد الله الثواب الجليل والأجر العظيم لمن يهاجر في سبيله». قال تعالى: «ونَمَنْ يَهَاجِرُ فِي سَبِيلِهِ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْرِكُ الْمَوْتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ». وقال تعالى: «وَالذِّينَ مَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ قَاتَلُوا أَوْ مَاتَوا لِيَرِزَقَنَاهُمُ اللهُ رَزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

الشهرة في سبيل الله .. نضالها .. أسبابها .. أحكامها ..

أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يقتلهم
منكم فإنه منهم» (المائدة: ٥١).

وقال صلى الله عليه وسلم: «من
جامع المشرك وسكن معه فهو مثله»
(ابوداود في كتاب الجهاد، وقال
الألباني: حسن). ۲

وقال الشیخ محمد بن عبدالهاب
رحمه الله: لما ذكر الأنواع التي يكتنف بها
الرجل: قال النوع الرابع: من سلم من
هذا كله ولكن أهل بلده يصررون على
عداوة التوحيد واتباع أهل الشرك وهو
يعتذر إن ترك وطنه يشق عليه، فيقاتل
أهل التوحيد مع أهل بلده ويعينهم بماله
ونفسه فهذا أيضاً كافر.

القسم الثاني: أن يقيم عندهم ل أجل
مال أو ولد أو بلاد وهو لا يظهر دينه مع
قدرتة على الهجرة، ولا يعنفهم على
المسلمين بنفس ولا مال ولا لسان ولا
يواлиهم بقلبه ولا لسانه، فهذا لا يكتنفه
لأجل مجرد الجلوس، ولكن يكتنف إن قد
عصى الله ورسوله بترك الهجرة، وإن كان
مع ذلك يبغضهم في الباطن لقول الله
تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَاهَمُوا مَلَائِكَةَ خَلَقَتِي
أَنْتُمْ سَهْلُهُمْ قَالُوا فَيْمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا
مُسْتَعْضِعِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ
أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَنَهَاجُونَا فِيهَا فَلَوْلَا
مَوْا هُنَّ جَهَنَّمْ وَسَادَتْ مَصِيرًا».

أحكام الهجرة

بالنسبة لاحكام الهجرة سنتقاسها
إلى ما يلي:

أولاً: الإقامة في دار الكفر وحكم
ذلك، ثانياً: المиграة من دار الكفر، ثالثاً:
المigration من الفتنة إلى بلد أقل فتنة،
رابعاً: حكم السفر إلى بلاد الكفر.

أولاً: الإقامة في دار الكفر
وحكم ذلك:

فقد قسم الشیخ محمد بن عتیق -في
الدفاع عن أهل السنة والاتباع، وأورد
التحصانی في الولاء والبراء- المقيمين
في بلاد الحرب أو الكفر إلى ثلاثة
أقسام:

القسم الأول: أن يقيم عندهم رغبة
واختياراً لصحابتهم، فيفرض ما هم عليه
من الدين أو يمتحنوا، أو يرضيهم بعيب
المسلمين، أو يعاونهم على المسلمين
بنفسه أو ماله أو لسانه: فهذا كافر عن
الله ورسوله لقوله تعالى: «لَا يَتَخَذُ
الْمُؤْمِنُونَ كَافِرِيْنَ أَوْلَيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
وَمِنْ يَفْلِحُ ذَلِكَ فَلِلَّهِ فِي شَيْءٍ»
(آل عمران: ٢٨). قال ابن جرير: قد يرى
من الله ويرى الله منه لارتداده عن دينه
ويخلو في الكفر، وقال تعالى: «يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى

كان سلمان في هذا آنفه) رضي الله
عنهم أجمعين. فمكّة أحب أرض الله إلى
الله ورسوله ولكن كان مقامه صلٰى الله
عليه وسلم بالميّنة ومقام من معه من
المؤمنين أفضل من مقامهم بمكّة لأجل
أنها دار هجرتهم ولهاذا كان الرباط
بالتغدر أفضل من مجاورة مكّة والميّنة
كما ثبت في الصحيح.

بقاها

وedd في الهجرة أحاديث قد تبدو
متعارضة منها: لا تقطع الهجرة حتى
تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى
تلطم الشمس من مغريها، أَحَدْ وَمُحَمَّدْ
سَنْ أَبِي دَاوُدْ، وَحَدِيثْ لَا تقطع الهجرة
مَا قُوِّيَ الْعَدُوُّ أَحَدُ وَالنَّسَائِيُّ،
وَحَدِيثِ أَبِي عَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
لَا هَجْرَةٌ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَا كَفَارَةٌ
لِمُتَّهِيْنَ، إِنَّمَا الْمُكَفَّرُونَ
الْمُتَّهِيْنَ فَانْفَرُوا (البخاري) وفي
الجمع بين الأحاديث.

قال البغوي في شرح السنة: يحتمل
الجمع فقوله لا هجرة بعد الفتح أي من
مكّة إلى الميّنة وقوله لا تقطع الهجرة،
أي من دار الكفر في حق من أسلم إلى
دار الإسلام أي ما دام في الدنيا دار
كفر فالهجرة واجبة منها على من أسلم
ويخشى أن يفتن في دينه.

قال ابن كثير في معنى قوله تعالى: «ظالمي أنفسهم» أي يترك المهاجرة، ثم قال: فهذه الآية عامة لكل من أقام بين ظهاري المشركين وهو قادر على المهاجرة، وليس ممكناً من إقامة الدين فهو مرتكب حراماً بالإجماع ويبيّن هذه الآية.

إلا المستضعفين من الرجال والنساء واللذان لا يستطيعون حيلة ولا يهتّنون سبيلاً» (النساء: ٩٨). وهذا الاستثناء بعدم توعّد المقيمين بين أظهر المشركين بإن «مواهم جهنم وسات مصيرا» (النساء: ٩٧).

فاستثنى من لا يستطيع حيلة ولا يهتّنون سبيلاً، قال ابن كثير: لا يقدرون على التخلص من أيدي المشركين ولو قدرّوا ما عرّفوا يسلّكوا الطريق. وقال تعالى: «وَمَا لَكُمْ لَا تَقْاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَاللَّذَانِ الَّذِينَ يَقْوِيُونَ رِبِّنَا أَخْرَجُنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُونَ أَهْلُهَا وَاجْهَلُ لَنَا مِنْ لَدُنْكُمْ وَلَيْأَنِّا وَاجْهَلُ لَنَا مِنْ لَدُنْكُمْ نَصِيرًا» (النساء: ٧٥).

ذُكر في الآية الأولى: حالهم وهو العجز عن الخروج وعدم دلالة الطريق. وذكر في الآية الثانية: مقالهم وهو أنهن يسائلن الله أن يخرّجهم من بلاد الشرك والظالم أهلهما وأن يجعل لهم ولايا يتولّهم ونامراً ينصرهم، فمن كانت تلك حاله وهذا مقاله: «فَلَوْلَكُمْ عَسِيَ اللَّهُ أَنْ يَعْفُوْ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَنْهُمْ غَفُورًا» (النساء: ٩٦).

يتبع في العدد القائم إن شاء الله بقية أحكام المهاجرة ■

أكون من المؤمنين وأن أقيم وجهك للدين حنفياً ولا تكونن من المشركين» (بيش ٤-١٥٠). فمن قال مثل ذلك المشركين لم يجب عليه المهاجرة، وليس المراد بإظهار الدين أن يترك الإنسان يصلي ولا يُقال له عبد الإلّاثان فإن اليهود والنصارى لا ينهون من صلاته بل لأنهم، ولا يكرهون الناس على أن يعبدوا الآلّاثان؟ بل المقصود: أن إظهار الدين هو التصرّح بالكتار بالعداوة. قال تعالى: «قَدْ كَانَ لِكُمْ أَسْوَةٌ حَسْنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ أَتَوْا مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بِرَاةٌ مِنْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُنُونَ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبِذَا بَيْنَنَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُنُونَ اللَّهِ وَتَرْجِعُ مُسْلِمَةً بَقَائِمَ أَهْلَهُ فِي دِينِهِمْ، وَتَرْجِعُ مُسْلِمَةً بَقَائِمَ أَهْلَهُ فِي دِينِهِمْ، وَهَذَا هُوَ إِظهارُ الدِّينِ الَّذِي لَا تُجْبَرُ مَعَهُ الْمُهَاجِرَةُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ» إلى آخر السورة. فما رأي يخاطبهم بأنهم كافرون، وأنه لا يعبد معبوداتهم، وأنهم بريئون من عبادة الله أي أنهم على الشرك وايسروا على التوحيد، وأنه قد رضى الله بدينه الذي هو عليه ويرى من دينهم الذي هم عليه، كما قال تعالى: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُ فِي شَكٍ مِّنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُنُونَ اللَّهِ وَلَكُنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ وَأَمْرَتُ أَنْ

قال ابن كثير «ظالمي أنفسهم» أي يترك المهاجرة، ثم قال: فهذه الآية عامة لكل من أقام بين ظهاري المشركين وهو قادر على المهاجرة، وليس ممكناً من إقامة الدين فهو مرتكب حراماً بالإجماع ويبيّن هذه الآية.

القسم الثالث: من لا حرج عليه في الإقامة بين أظهرهم وهو نوعان:

١- أن يكون مظهراً بيته فييتبرأ منهم بما هم عليه، ويصرّح لهم ببراءته منهم وأنهم ليسوا على حق، بل أنهم على باطل وهو مع ذلك قد أمن فنتهم وفتّة أهله في دينهم، وتتراجع مصلحة بقائه في بلدهم ومع ذلك أيضاً فقد تسلح بسلاح العلم الصحيح والتقوى، وهذا هو إظهار الدين الذي لا تُجْبَرُ مَعَهُ الْمُهَاجِرَةُ كما قال تعالى: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ» إلى آخر السورة. فما رأي يخاطبهم بأنهم كافرون، وأنه لا يعبد معبوداتهم، وأنهم بريئون من عبادة الله أي أنهم على الشرك وايسروا على التوحيد، وأنه قد رضى الله بدينه الذي هو عليه ويرى من دينهم الذي هم عليه، كما قال تعالى: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُ فِي شَكٍ مِّنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُنُونَ اللَّهِ وَلَكُنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمْ وَأَمْرَتُ أَنْ

من نور كتاب الله عز وجل :

« إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَائِشِينَ وَالْخَائِشَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّانِعِينَ وَالصَّانِعَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجُهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالْذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالْذَّاكِرَاتِ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مُنْفَرِّةً وَأَجْرًا عَظِيمًا »
(الأحزاب : الآية ٢٥).



الحرية والعبودية

وَعِبُودِيَّةِ الْقَلْبِ وَأَسْرِهِ هِيَ الَّتِي يَتَرَبَّعُ عَلَيْهَا التَّوْبَةُ وَالْعِقَابُ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَوْ أَسْرَهُ كَافِرٌ أَوْ اسْتَرْقَهُ فَاجِرٌ بِغَيْرِ حَقٍّ لَمْ يَضُرِهِ ذَلِكُّ، إِذَا كَانَ قَاتِلًا بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ، مِنْ اسْتَعْبُدُ بِحَقِّ إِذَا أَدَى حَقَّ اللَّهِ وَحْقَ مَوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ وَلَوْ أَكْرَهَ عَلَى النَّوْكَلِ بِالْكُفْرِ فَنَكَلَ بِهِ وَقَبَّهُ مُطْمَئِنًا بِالْإِيمَانِ لَمْ يَضُرِهِ ذَلِكُّ وَأَمَّا مِنْ اسْتَعْبُدُ قَلْبَهُ فَصَارَ عَبْدًا لِغَيْرِ اللَّهِ فَهَذَا يَضُرِهِ ذَلِكُّ وَلَوْ كَانَ فِي الظَّاهِرِ مَلْكُ الْقَوْمِ.

فَالْحُرْيَّةُ حُرْيَّةُ الْقَلْبِ وَالْعِبُودِيَّةُ عِبُودِيَّةُ الْقَلْبِ، كَمَا أَنَّ الْفَنِّيَ غَنِيَّ النَّفْسَ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْفَنِّيَ عَنْ كُلَّةِ الْعَرْضِ وَلَيْسَ الْفَنِّيَ غَنِيَّ النَّفْسَ» (رواية الشيشان)
(ابن تيمية - العبودية)

الإخوان ثلاثة

قال لقمان الحكم :

الإخوان ثلاثة : مخالب ، ومحاسب ، ومراغب ؛ فالمخالب : الذي ينال من معروفك ولا يكافئك ، والمحاسب : الذين ينيلك بقدر ما يصيبك منه ، والمراغب : الذي يرغب في مواصلتك بغير طمع .
وقال المأمون :

الإخوان ثلاثة : أخ كالغذاء : لا يحتاج إليه كل وقت ، وأخ كالدواء : يحتاج إليه أحياناً ، وأخ كالداء : لا يحتاج إليه أبداً .

طرفة

رمى "المتوكل" عصفوراً
بالبندق فلم يصبه .
فقال ابن حمدون :
أحسنت يا سيدى .
فقال : أو تهزا بي ؟ ..
كيف أحسنت ؟!
قال : إلى العصفورد .

والله رؤوف بالعباد

ايسر العبادات

«فإنكروني أذكريكم» لولم يكن في الذكر إلا هذه وحدها لكنها بها فضلاً وشرفاً، فما بالك إذا أضيف إليها غيرها، منها عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قال سبحان الله وبحمده غرسه نخلة في الجنة.

قال الترمذى حسن صحيح.

صاحب النقب !!

حاصر مسلمة بن عبد الملك حصنًا، فتدب الناس إلى نقب (نقرة) منه فما جاء أحد. وتقصد رجل من عرض الجيش فدخله ففتح الله عليهم. فنادى مسلمة: أين صاحب النقب فما جاء أحد. فنادى إبى أمرت الان بإدخاله ساعة يكتفى فعززت عليه إلا جاء. فجاء رجل فقال للآن: استائن لي على الأثير.

قال له: أنت صاحب النقب؟

قال: أنا أخبرك عنه .. فتى مسلمة فلتبهه فانز له.

قال له: إن صاحب النقب ينخدع عليكم ثلاثة شروط: - لا تذكروا اسمه في صحيفه إلى الخليفة.

- ولا تأمرروا به شيء.

- ولا تسألوه من هو.

قال مسلمة: فله ذاك.

قال الرجل: أنا هو . فذكرا مسلمة لا يُصلى بعدها صلاة إلا قال: اللهم اجعلني مع صاحب النقب.

قال تعالى: «والذين هاجروا من بعد ما فتوأ ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدهما لنقول رحيم».

قال ابن تيمية: يدخل في معناها كل من فتنه الشيطان عن دينه أو أوقعه في معصية ثم هجر المسنات وجادل نفسه وغيّرها من العدو وجادل المافقين بالأمر بالمعروف والنفي عن المنكر وغير ذلك وصبر على ما أصابه من قول أو فعل. وقال إن توب العياد يسقط عنهم عذابها: - إما توبة تجب ما قبلها، وإما باستقرار، وإما بحسنات يذهبن المسنات، وإما بدعاء المسلمين وشفاعتهم، وإما بما يفطونه له من البر، وإما بشفاعة النبي صلى الله عليه فيه يوم القيمة، وإما بما يصيّبه من المصائب.

قالوا لا .. وانصرفوا !!

دخل بعض الخوارج شاهرين سيفونهم على الإمام أبي حنيفة النعمان رحمة الله وهو جالس في مسجده: فقالوا:

يا أبي حنيفة؟ نسألك عن مسائلين فلن أجب نجوت ولا قتلناك.

قال: أغمضوا سيفونكم فإني برؤيتكم لا يشتعل قلبي.

قالوا: وكيف نتمدّها ونحن نحتسب الأجر الجزييل بإغماضها في رقبتكم؟

قال: سلوا إذن.

قالوا: جنائزتان بالباب إحداهما لرجل شرب خمراً فمات سكران، والآخر لامرأة حملت من الزنا فماتت في ولادتها قبل توبتها. أهما مؤمنان أم كفاران؟

فسالهم: من أي فرقة كانوا؟ من اليهود؟

قالوا: لا . قال: من النصارى؟

قال: من المجرم؟

قال: من كانوا؟

قال: قد أجبتم

قالوا: هما في الجنة أم في النار؟

قال: أقول فيهما ما قال الخليف عليه السلام فيمن هو شر منهما: «فمن يتبعني فإنه مني ومن عصاني فإنه غادر رحيم»

البر و البحر

نهر الرياح

الثالث

لرب العالمين

بقلم : فريد التونسي

ابن آدم والملائكة تعاجله وتنهكه والرب سبحانه وتعالى يقول **أَعُوا عِبْدِي**.^(٢)

يقول ابن القيم **أَعْمَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى** :
فَلَوْلَا إِمْسَاكُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ
بِقُدْرَتِهِ وَمُشَيْبَتِهِ وَجَسْدَهُ الْمَاءُ لَطَفَعَ عَلَى
الْأَرْضِ وَعَلَمَاهَا كُلَّهَا، هَذَا طَبِيعَ الْمَاءِ
وَلَهُذَا حَارَ عَقَالَهُ الطَّبِيعُونَ فِي سَبَبِ
بِرْزَزِهِ هَذَا الْجَزْءُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ اقْتِنَاهِ
طَبِيعَ الْمَاءِ لَعْلَوْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْرُرْ، وَلَمْ
يَجْدُوا مَا يَحْلِيُونَ عَلَيْهِ لَذَكَ الْأَعْتَرَافِ
بِالْمَعْنَى الْأَزْلَى وَالْحَكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ أَعْمَمَهُ^(٤)

وهذا هو أحد الأقوال الموجدة في قوله تعالى: «والبحر المسجور» (الطور: ٦) أي المسوک. قال ابن عباس رضي الله عنهما: «المسجور: المنع المكوف عن الأرض لثلا يغمرها فيفرق أحلاها». فتبارك الله أحسن الخالقين.

عبدية الجبال لله تعالى

دلت النصوص الشرعية على أن الجبال تسجد لله تعالى وتسبيح وتختضع له وأنها من الكائنات التي عرضت الأمانة عليها لحملها، وأنها جاءت باتصال نذر على إدراكها وإليك بيانها في النصوص الآتية:

١- سجود الجبال لله تعالى: يقول ابن كثير رحمة الله تعالى عند تفسير قوله تعالى: «أَلَمْ ترَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُونَ وَالْجِبَالُ...» الآية، عن

يعذبه أحداً من العالمين - فامر الله البحر
فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه - ثم
قال : لم فعلت هذا؟ قال: من خشيتك
فأنت أعلم. فففر له .^(٢)

ومن عجائب البحر التي تدل على إدراكه، وتدل أيضاً على عبوديته لله تعالى. أنه يستأذن ربها كل ليلة في إملاك ابن آدم لما يراه يعصي الله عز وجل مع علمه سبحانه به. وأنه يعظم عليه أن يرى ابن آدم يعصي الله عز وجل مع حله سبحانه به، فيفتانه لذلك ويتمني هلاك ابن آدم بل ويستأذن ربها في ذلك.

فقد جاء في مسند أحمد عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث القدس عن رب العزة: كيس من ليلة إلا والبحر يرف فيها ثلاثة مرات يستأذن الله تعالى أن يتضخم عليهم فيكفهم الله عز وجل وفي رواية أخرى ما من يوم إلا والبحر يستأذن ربها أن يفرق

عبدية البحار لله تعالى

لقد سخر الله عز وجل البحر لبني آدم ليستخروا منه ما يأكلونه من الحيتان كما يستخرون منه الالايات وغير ذلك، قال تعالى : «وَهُوَ الَّذِي سخر لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَكْلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيًّا» (النحل: ١٤).

والبحر من الكائنات التي تشدق من يوم الجمعة، فيقول عليه الصلاة والسلام: «فِيهِ تَقْوَى السَّاعَةِ، مَا مِنْ مَلِكٍ مُّقْرَبٍ لَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا رِيَاحٌ وَلَا جِبَالٌ وَلَا بَحْرٌ إِلَّا وَهُنَّ يَشْقَفُونَ مِنْ يَوْمِ الجمعة».^(١)

وقد استجاب البحر لامر الله تعالى وكذلك البر، وذلك لما جاء في الصحيحين أنه عليه الصلاة والسلام قال: «قال رجل لم يعلم خيراً قط إذا مات فحرقهوا واذروا نصفه في البحر ونصفه في البر فوالله لن قدر الله عليه ليعدنته عذاباً لا

سجود الجبال: «أما الجبال والشجر
فسجدهما يفني ظلالهما عن العين
والشمائل». (٥).

ب- تسبيح الجبال: لقوله تعالى:
«وَسَخْرَنَا إِذَا وَجَدَ فَتَةً أَمْرَ الجَبَلِ
وَكَنَّا فَاعِلِينَ» (الأنبياء: ٧٩)، وقوله تعالى:
«يَا جَبَلَ أُبَيِّ مَعَهُ الظَّلَيْرِ» (سبأ: ١٠)،
وقوله تعالى: «إِنَّا سَخْرَنَا الجَبَلَ مَعَهُ
يَسْبَحُ بِالْمَلَى وَالْإِشْرَاقِ» (ص: ١٨)،
فالتسبيح في الآيات السابقة هو على
الحقيقة، فقد جعل الله سبحانه لها
إدراكاً تسبيح به، وهي مسبحة لله تعالى،
واقتربنا بالتسبيح مع داود عليه السلام
وتسخيرها لذلك هو من باب إظهار
معجزة هذا النبي عليه السلام وكذلك
استثناساً وإعانته له على التسبيح بحيث
تردد معه تسبيحه أو تسبيح هي بأمره
لها. وليس كما ذهب البعض بأن هذا
التسبيح على سبيل المجاز، فالنداء في
قوله تعالى: «يَا جَبَلَ» للخطاب من
يدرك.

وقال رحمة الله تعالى: كان داود
عليه السلام إذا وجد فتة أمر الجبال
فسبخت حتى يشتفق، ولهذا قال تعالى:
«سَخْرَنَا إِذَا جَعَلْنَاهَا بِحِيثِ تَعْلِيهِ إِذَا
أَمْرَهَا بِالْتَسْبِيحِ».

ج- ثلبة الحجر: لقوله صلى الله
عليه وسلم: «مَا مِنْ مُلْبِرٍ إِلَّا بِنِي
عَنْ يَمِينِهِ وَشَمَالِهِ مِنْ حَرْجٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ
مَدَرٍ حَتَّى تَنْقَلِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَنَا
وَهُنَّا». (٦) فهذا إخبار بأن الحجر يلبى
وأنها ثلبة حقيقة ناشطة عن الإدراك
لأنها تشهد لصاحبها عند الله تعالى كما
يدل على ذلك الحديث الآتي. ليس كما
يُظن أنها صدى لثلبة اللبى فترددها
الآماكن المرتفعة من حول الملبى.

د- سماع الحجر الآذان: لقوله عليه
الصلوة والسلام: «مَا سَمِعَهُ جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ
وَلَا شَجَرٌ وَلَا حَرْجٌ إِلَّا شَهَدَ لَهُ». (٨)
فقط الشجر والحجر على الجن والإنس يدل
على أن سماع الآذان للكل ثابت.

ه- خشية الجبال الله تعالى: لقوله
تعالى: «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ
لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مَتَصِدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ
وَتِلْكَ الْأَمْثَالَ نَفْرِبُهَا لِلنَّاسِ لِمَلَمْ
يَتَكَبَّرُونَ» (الحشر: ٢١) قال الله عن وجل
يذكر الناس بخشيتة والخوف منه
سبحانه، وذلك باحتساب المعاصي وفعل
الطاعات، فيضرب الله تعالى مثلًا بقياس
الأولى، في حال افتراض نزول القرآن
عليه، فالبشر مع تفضيل الله تعالى لهم

على كثير من الكائنات أولى بأن يكونوا
أكثراً لله تعالى خشية.
يقول الشيخ محمد الأمين الشنقيطي
رحمه الله تعالى: «فدل هذا كله على أنه
تعالى وإن لم ينزل القرآن على جبل لكنه
لو أنزله عليه لرأيته كما قال تعالى:
«خاشعاً متصدعاً من خشية الله»
أ.هـ. (١). كما يذكر رحمة الله تعالى أمثلة
أخرى لهذا التصدع للجبال من خشيتها
لله عن وجل: ومنها: أن الله تعالى لما
تجلى للجلب جعله دكاً وخر موسى
صعقاً.

ومنها: النص على أن بعض الجبال
وهي الحجارة ليهبط من خشية الله
أ.هـ. (١٠) والحجارة هي بعض الجبال،
وقد شهدت النصوص بخشيتها لله
تعالى، فقال عن وجل: «وإن من الحجارة
لما يتغير منها الانهيار وإن منها لما يشتقن
فيخرج منها الماء وإن منها لما يهبط من
خشية الله وما الله بقائل عما تعلمون»
(البقرة: ٧٤).

يقول ابن كثير رحمة الله: «وإن منها
ما يهبط من خشية الله وفيه إدراك لذلك
بحسبة، وقد زعم بعضهم أن هذا هو من
باب المجاز كما أستند الإرادة للجدار
في قوله تعالى: «يريد أن يتضمن»
(الكهف: ٨٢) ولا حاجة إلى هذا فإن الله
تعالى يخلق فيها هذه الصفة». (١١)
وذكر القرطبي رحمة الله تعالى في
قوله تعالى: «وإن منها لما يهبط من خشية

قال القرطبي رحمة الله: «ذكر الله
تعالى ما أتاه من البرهان والمعجزة وهو
تسبيح الجبال معه. قال مقائل: كان
داود عليه السلام إذا ذكر الله عن وجل
ذكرت الجبال معه، فكان عليه السلام
يفقه تسبيح الجبال. ثم قال رحمة الله
تعالى: «وَإِنَّ الْتَسْبِيحَ تَسْبِيحَ مَقَالٍ
عَلَى الصَّحِيحِ مِنَ الْأَقْوَالِ وَكَانَ عِنْ
طَلَوْعِ الشَّمْسِ وَعِنْدِ غُرُوبِهَا». (١٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَجَاءَمُتُّمَا فِي الْحَقِّ جَهَادِهِ

AL-MUJAHID



مجلة التوحيد والجهاد

إسلامية .. شهرية .. جامعة

السنة الرابعة العدد (٤٦)

ربيع أول ١٤١٣ هجري

Volume 4. Issue No. 46

Sept. & Oct. 1992

جامعة العلوم إلى القرآن والسنة



دعوة للمصارحة

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا تبغيه بعده، أما بعد : فقد احتigitت الحاجة إلى تجديد عزيمة المجاهد عن الصدور قرابة الثلاثة شهور، قلصت عدد محوريها وموظفيها التي اشتكت الحاجة إليهم، تقشفت إلى حد كبير في النفقات، أرسلت لمن تولست فيهن الخير للوقوف معها في محاولة لتنجليها شيء من ميزانيتها بعد أن قطعت جل مواردها المالية تقريباً - بسبب أحداث أفغانستان، وألغيت الا تجد أجراً مكان تخزن فيها مكتبتها وأجهزتها وتقرب فيه أربع سنوات من الخبرة التقنية والإعلامية.

والحمد لله وصلت بعض الأموال التي لا تكاد تكفي لطباعة عددين فقط، فالحاجة مازالت ملحة لأجور الشحن والبريد ورواتب الموظفين فضلاً عن النفقات الأخرى.

وقد وفتنا الله بإخراج هذا العدد ، وما كنا لنصير صفحاته بهذه الكلمات لو لاحظتم أمانة الدعوة إلى الله عن وجلي، وخشى الوقوع في الإثم إن استحببنا من مصارحتكم ودعوكم للإنفاق - علناً - عسى أن تجد دعوتنا هذه من يشارك في هذه المسيرة الإسلامية الإعلامية لاسيما وسط هذا التيار الجارف من الرذم الإعلامي العلماني المسموم، وكيف لا يحبس صوت يدعو الناس لتوحيد ربهم واتباع هدي نبيهم، في وقت تكرر فيه غي أهل البدع والضلالات للعباد، وتغلب الذين كفروا في البلاد، والله على ما تقول وكيل

تأمل من بود المساعدة أن يفضل برأسال تبرعه بشيك على حساب رقم: (700322) بنك الإمارات.

فرع إسلام آباد، ثم يرسل على عنوان المراسلات المحمدية: Islamabad - B.O.Box: 2519 (Pakistan)

الtribunes الخاصة "المجاهد"

والاشتراكات

(٤٢٠) بولارا (٤٠) لدول أمريكا وأستراليا ،
(٢٥) بولارا أو (١٠ روبلات) أو (١ روبل) بما يعادلها

لبقية دول العالم .
ترسل التبرعات رأبضاً إلى المنشآت بإسلام آباد :

Acc. No. 700322 Emirates
Bank Islamabad

(بنك الإيمارات) : إسلام آباد ،
حساب رقم: ٢٠٢٢

ثم ترسل على عنوان مراسلات "المجاهد"

وكالاء توزيع المجاهد

المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع



الرياض : ت: ٤٧٧٤٤٤

جدة : ت: ٦٥٣٣٠٩٣

الدمام : ت: ٨٨١.٨٤٠.٧٧٨٨٨٨٨

تبوك : ت: ٤٤٢١١٦٦

مكة : ت: ٥٥٨٥.٧٨٥

أمريكا

الاخ / مراد علي

واشنطن : ص. ب: ٥

PELLINGHAM - WA - 98227 - 0005 U.S.A

الإمارات
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع

أبوظبي : ت: ٤٦٦٠٠ حـ. بـ: ٧٩١ شارع المطار الجديد أبوظبي

فقوله لن يعنيني كما بذلتني وليس أول
الخلق ياهون على من إعادته وأما شنته
إياعي فقوله اتخذ الله ولداً وانا الاحد
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً
أحد (١٢).

وقوله تعالى: «تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَقْرَبُنَّ
مِنْهُ وَتَتَشَقَّقُ الْأَرْضُ وَتَخْرُّجُ الْجِبَالُ هَذَا أَنْ
لَعْنَ الْرَّحْمَنِ وَلَدَأْ» (مُرِيمٌ ٩١، ٩٠).

فيقول ابن تكير: أَيْ يَكُونُ ذَلِكَ
عَنْ سَمَاعِهِنَّ هَذِهِ الْمَقَالَةُ مِنْ فَجْرَةِ بَنِي
آدَمَ إِعْظَامًا لِلرَّبِّ وَإِجْلَالًا لِأَنَّهُنْ مُخْلَقَاتٌ
وَمُهَمَّاتٌ عَلَى تَحْرِيدِهِ وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَأَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا تَنْظِيرَ لَهُ وَلَا وَلَدَ لَهُ وَلَا
صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا كَفِيلَ لَهُ بَلْ هُوَ الْوَاحِدُ
الْأَحَدُ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ أَيْةٌ تَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ

الواحد ^(١٤)

الله» ما نصه: «ما تردى حجر من رأس
جبل ولا تفجر نهر من حجر ولا خرج منه
ماء إلا من خشية الله، نزل بذلك القرآن
الكريم».

ونذر الاولسي (رحمه الله تعالى)
قول المتكلمين بالمجاز وتهكم عليه فقال:
هذا القول أبذر من الثلثاء! ثم قال:
لذذنوب قوم إلى أنها هنا حقيقة وهو
المروي عن مجاهد وغيره فيجوز أن يخلق
الله تعالى العقل والحياة في الحجر،
ظاهر الآيات ناطقة بذلك: (١٢)

ومن مظاهر تصدع الجبال من خشية الله تعالى إنكارها الشديد الإد المفترى على الله عز وجل بأن له ولاداً، ذلك من قبل النصارى، الكفرة.

ز- عرض الأمانة على الجبال:
والجبال من جملة المعروض عليهم
أمانة التكاليف وما يتبعها من الثواب
والعقاب مع السموات والأرض لقوله
تعالى: «إنا عرضنا الأمانة على
السموات والأرض والجبال فابنوا أن

يحملنها وأشقن منها» (الحزاب: ٧٧).

وقد تقدم أن المرس وليهاء والإشراق هو على الحقيقة كما ذهب إليه كثير من أهل العلم ■

الهوامش

- (١) ابن ماجه: لد إقامة - ب: في فضل الجمعة (صحيحة / ح رقم ٨٨٨).
- (٢) بخاري: التوحيد - ب: قوله تعالى: «يريدون أن يبدلو كلام الله». (مسند أحمد / ٤٢١).
- (٣) مفتاح دار المساعدة: ج١، ص ٢٠٤.
- (٤) تفسير القرآن العظيم مجلد (٤) من (٥) تفسير القرآن العظيم مجلد (٤) من (٦) تفسير القرآن العظيم: مجلد ٢، من (٧) أشواط البيان: ١٠١/٨.
- (٨) المصدر السابق.
- (٩) ابن ماجه: لد مناسك - ب: الثببة (صحيحة / ح رقم ٢٣٦).
- (١٠) ابن ماجه: لد آذان - ب: فضل الآذان وثواب المؤذنين (صحيحة / ح رقم ٥٩).
- (١١) أشواط البيان: ج٨، ص ١٠١.
- (١٢) المصدر السابق.
- (١٣) تفسير القرآن العظيم: مجلد ١، من (١٤) تفسير القرطبي: ج٤، ص ٤٦٥.
- (١٥) درر المانع: مجلد ٦، ج١، ص ٢٩٧.
- (١٦) تفسير القرآن العظيم: مجلد ٢، من (١٧) تفسير القرطبي: ج١، ص ١٥٧.

وقفات مع :

الديمقراطية

■■■ الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد: فكلما بعد المسلمين عن هدي ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم كلما تحققت فيه سنن الله الكونية، وهذه هي الديمقراطية النعمة المساعدة على الساحة السياسية والثقافية والاجتماعية ... الكل يتفق بها .. ويتفزّل بمحاسنها .. وأصبحت هي الشعار المرفوع من الجميع جماعات وأفراداً، وساسة ومتنقين، حكامًّا ومعارضين وأحزاباً وجماعات ... ومع انفراط عقد المعسكر الشرقي وسقوط الشيوعية في عقر دارها زادت حمى المطالبة بهذه الديمقراطية بعض أو كل صورها.. حتى أصحاب الاستبداد يتفنون بمحاسن تلك الغائبة.

وقد رأت "المجاهد" نشر هذا المقال ليلحظ بما شفر في العدد الماضي حول البرلمان وال المجالس التشريعية وحكمها . وذلك لتكتمل الفائدة ■■■

بقلم : سعد بن محمد آل عبد اللطيف

الداعية أو الرجل الصالح ليحتج على وأديان أخرى، حرية التعبير والرأي ومن خصمه باللادة الفلانية أو البند الفلانى من القانون الفلانى، بدلاً من الكتاب والستة وفي ذلك خطر عظيم لعل من أقتها حينما ترى الأجيال القادمة سوتربى على ذلك . كيف أن هذا المستور الوضعي الحقير أصبح مرجعاً عند الجميع الصالح والطالع! فيُعطم هذا المستور في قلوبهم.

إلى جانب مخالفات ونتائج أخرى منها ما يمس القسم بالدستور أو بالوطن أو نحو ذلك.

(وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من حلف بغير الله فقد كفر".

ـ ٢ـ من يُمثل الشعب؟ وما هي مؤهلاته؟ وكيف كسب الأصوات وفاز في

ثم حرية ترويع الكفر والإلحاد والبدع والشهوات والشهوات والانحلال الخلقي وانشاء الأحزاب والجمعيات وإصدار المطبوعات وتكوين التجمعات لاجل ذلك.

الحرية الشخصية : فيجوز المرأة السفورة والتعري ويجوز تعطيل شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه من التدخل في حريات الآخرين.

(نهي من هذا الوجه استحلال لما حرم الله ورسوله وهذا كفر)

ـ ٢ـ ويتبين عن هذه الديمقراطية الافتتان والتقطيع للرثىان العصرية الحديثة ويترك الشرع المطهر ومن ذلك الاحتياج بمواد المستور الوضعي الذي يخالف الشرع المطهر ويناقسه فيأتي

الوقفة الأولى : في صلب الديمقراطية

لا شك بأن للديمقراطية محسن ومنها مكاسب ، تتحقق عن طريقها بعض الحريات وتتنفس الصعداء، وقد ينتعش العمل الإسلامي، ولكن لنا وقفات مع هذا الشعار أو المذهب تقرأونها في هذا المقال بذنب الله:

الديمقراطية معناها حكم الشعب بالشعب فلا حاكم إلا الشعب ولا مرجع إلا المستور وفي الإسلام لا حاكم إلا الله "إن الحكم إلا لله" ولا مرجع إلا الكتاب والستة. (فهي بهذا المعنى تتدخل في أخنس خصائص الربوبية).

والديمقراطية تشمل حريات عديدة منها: حرية الفكر والاعتقاد ومن ثم حرية الارتداد عن الإسلام واعتقاد أفكار

وقفات مع : الديمOCRATIE

أحياناً .. الفوضوية الاجتماعية والفكريّة والسلوكيّة، ففي تقرير لوكالة "فرانس برس" في العام الماضي عن أوروبا الشرقيّة.. يقول التقرير: إن هناك تصاعداً مذهلاً للجرائم بعد التحول إلى الديمOCRATIE حيث ازدادت جرائم السرقة والقتل والمخدرات والمعطالة في تلك البلاد.

وفي روسيا التي تسعى إلى تطبيق الديمOCRATIE ونظام السوق الحر ارتفعت معدلات الجريمة بشكل كبير ومذهل خلال الشهر الخمسة الأول من العام الجاري مقارنة بالنسبة الماضية أكثر من ضعفين، ورغم خلال هذه الفترة ما يزيد عن عشرة آلاف جريمة قتل تعدد مما يعني ارتفاعاً قدره ٨٤٪ عن معدل هذه الجريمة في الدول الغربية، وتتوعد الواثر الأمنية أن تتضاعف جريمة القتل المتعمد بهدف السرقة والابتزاز بما يقارب ثلاثة مرات عن معدلها، مع حلول ١٩٩٥م.

الوقفة الثانية : الديمOCRATIE

الوجه الآخر !!

أصبحت الديمOCRATIE ورقة مهمة تتلاعب بها الأنظمة الاستبدادية إذا مالاحت بوادر نهاية صلاحية هذا النظام أو ذاك بغض النظر عن صدق النظام في تطبيق هذه الديمOCRATIE وأساليبيها إنما يسعى من وراء هذا الشعار تمديد عمر النظام ما أمكن !! وبهذا يريد من هذا الشعار مجاملة الدول الغربية الصديقة

وتفاقم التكتلات والتحزبيات، وتطل العشائرية والقبيلية برأسها وتلعب دورها العنصري كما هو الحال في بلاد عديدة من بلاد المسلمين.

ويتخرج عن الديمOCRATIE وعن طريق قنواتها استغلال الاقليات الدينية والمذهبية كالنصراني والباطنية، فمثل هذه الطوائف القليلة مع الديمOCRATIE يرتفع صراخهم وضجيجهم ويزداد نشاطهم، في المقابل نرى الأكثريّة المسلمة السنّية يذابون شيئاً فشيئاً وفرقته لهم يقدمون التنازلات على التنازلات لتلك الشرذمة حتى يسكنهم فلا يرتفع نحيمهم على أعتاب الدولة الحليفة لتلك الاقليات.

ومثل ذلك في أصحاب الاتجاهات الفكرية المترفة مثل العلمانية والحداثة... الخ.

ثم إن الولاء والبراء يبتعد عن مجاله الشرعي ويكون لرأي الحزب أو الجمعية، ويتجزأ عنها بحسبية المسلمين - انقسامات وشروع خطيرة وصراع وقتل بينهم، فهذا يؤيد الديمOCRATIE بذاته وذاك يعارضها بذاته، وبالتالي لا يمتع من الاستفادة منها مع التحذير منها، فيشتغلون عن أهدافهم السامية من نشر العلم والدعوة إلى الله.

ومن نتاج الديمOCRATIE الفوضوية

الانتخابات؟ وهل كلّة المؤيدين يمكنني للفوز في الانتخابات والحصول على مركز معين؟ وهل يستوي في ذلك الصالح والطالع والذين يعلمون والذين لا يعلمون؟

ثم إن الذي فاز أو سيفوز في الانتخابات وكسب الأصوات كان يعتمد في ذلك على أشياء عديدة لا يمتلكها إلا هو وأمثاله من خواص الناس فليس الأمر عن جدارة أو كفامة، ولكن عن نفوذ ووجاهة ومال استطاع به شراء الأصوات بالرشاوي وتاجير العملات الإعلامية واشتري به الأقلام والأسئلة الماجورة، كما اعتمد في فوزه على المزارات الانتخابية الكاذبة من دجل واحتياط وخداع لمشاعر الجماهير ووعده كاذبة.

٤- ينبع عن الديمOCRATIE -خصوصاً في ما يسمى بالعالم الثالث- انقسامات وتحزبيات في الشعب الواحد وتنع الشتباكتات والمشاجرات وتسيل الدماء وتشتعل القلوب حقداً ويفقد كل هذا عند اقتراب قدم موسم الانتخابات حيث تحول الحياة في ذاك الموسم الانتخابي إلى سوق الكتب والرشاوي والتزلف للجماهير وتراشق السباب والشتائم وربما تراشق الرصاص والقنابل؟

عن تقارير صادرة من فرنسا تشير إلى أن الحركة الإسلامية في الشرق الأوسط مقبلة على فترة حرجية وقد تشهد مسادماً مع السلطة في أكثر من بلد واعتبرت هذه التقارير أن محاولات ابتلاع الصوت الإسلامي في الجزائر باستخدام القوة المسلحة يُعدّ نموذجاً مثاليّاً لسيناريو يمكن تعميمه بالمنطقة ويرتكز السيناريو على ثلاث مراحل رئيسية تسع المرحلة الأولى منها بالتشاور سريع للحركة الإسلامية داخل الشارع الوطني في ظل سمت أو تشجيع من الحكومة، وتشهد المرحلة الثانية تعاظماً واضحاً لقوى الإسلاميين في ظل مناخ يمقرatri موقت مع دفع بعض القوى للاحتياط بالسلطة بواسطة العامل الخارجي والذاتي التي يحكم عملها، المرحلة الثالثة تتطلب حصار الحركة الإسلامية وسحب الغطاء الديمقراطي المؤقت من أجواء العمل السياسي، ويتزامن ذلك مع دفع متمدد من السلطة للأمور إلى حالة الهاوية، ثم توجيه ضربة عسكرية قوية إلى الهيكل التنظيمي الاحتياطي الجماهيري للقوة الإسلامية. فليت قومي يعلمون!

للاستزادة "المجاهد" تتصحّب بمراجعة : كتاب واقعنا المعاصر للأستاذ محمد قطب، وكتاب الديمقراطيات للشيخ سعيد عبد العظيم، وكذلك فتوى سماحة الشيخ ابن باز، والشيخ الموزان ■

والديمقراطية تشمل حريات عديدة منها : حرية الاعتقاد ومن ثم حرية الارتداد عن الإسلام!! وفي ظل الديمقراطية أيضاً يجوز للمرأة السفور والتعرى، كما يجوز تعطيل شريرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنّه من التدخل في حريات الآخرين !!

له ومنظّمات حقوق الإنسان !!! فغيرهنون الديمقراطيّة شعاراً لا واقعاً.. أو يُعطى جزء من الحرية لكل الاتجاهات إلا الاتجاه الإسلامي.

وقد يضطر البعض إلى إعطاء حرية جزئية لبعض المسلمين، حتى يثبت النظام أنه نظام ديمقراطي وأنّ هؤلاء المسلمين يبعد اعطاهم هذه الحرية المطلقة لم يقدّموا شيئاً

ثم تنتهي المسرحية المزالية باستقالة الحكومة أو الرئيس وحلّ البرلمان أو القاء الانتخابات، وربما تنتهي بدخول الجيش وإعلان حالة طوارئ؟ أو تكون هناك حرية شكّلية يُستخدم النظام فيها علماء وديعة على هيئة ظهر لتضليل الناس وإسكات الأصوات المطالبة بفتح المجال واعطاء الحرية لعلماء الإسلام ودعاته، ومؤلّم العلماء والداعية يكونون في الأغلب لا حول لهم ولا طول كما قلنا مجرد مظهر شكّلي فقط لا غير؟!

إن البعض يريد مشاركة بعض المسلمين واستدراجهم حيث تضفي هذه المشاركة شيئاً من الشرعية على ذاك النظام.

الوقفة الثالثة :

حول مصداقية التطبيق
العملي للديمقراطية
- الرئيس الفرنسي فرنسوا مهد

الحريات!! يهدّد بالتدخل في الجزائر إذا ما وصل الأصوليون إلى الحكم.. وهذه حرية؟ أم شريرة غاب؟!
- يقول الفرنسي الجامعي "موريس ديفريجي" في ندوة بتونس بعنوان التحولات الديمقراطيّة في العالم اليوم : "... الاعتراف بالتنظيمات الإسلامية الأصولية مرهون بحاجها فإن كانت محدودة التأثير صفيرة الحجم فلا خوف من إشراكها، ولكن إذا بلغت من النحو، ما من شأنه أن يهدّد ميزان القوى السائد يجب اقصاؤها حتى لا تستفيد من النظام الديمقراطي الذي لا تؤمن به".

- ويقول التقرير الذي نشرته "المسلمون" (١٤١٢/١٢٢) بعد أحداث الجزائر الأولى والتي على إثرها أُقتل قادة جبهة الانقاذ:

الكتاب المنشد

ما ليس

تأليف: الشيخ أبي العلاء شهاب الدين أحمد ابن عبد الكريم الشافعي الفزني العامري

انظر "المقاديد الحسنة" (٥) و"مختصره" (١)، "الموضوعات الصغرى" (٢٤)، "الكتابي" (١)، و"التمييز" (١)، كشف الخفاء" (١٤/١).

قلت: ولا تعارض بين هذين الكلمين والكتي أحد الطرق الشرعية للعلاج. وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كفى سعد بن معاذ من رميته، أخرج ذلك أبو داود في "سننته" (٢٨٦٦).

كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كفى أسد بن ذراة رضي الله عنه من الشوكة، روى ذلك الترمذى (٢٥٠)، وقال أبو عيسى: حسن غريب. قلت: وهو إسناد حسن إن شاء الله، فإن حميد بن سعدة صدوق، من رجال مسلم.

وليس شهادة تعارض بين كفى النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ونفي

الآخرين، أعني: ما ورد في الآخر وما هو كتب عليه (صلى الله عليه وسلم) ومتى، ليعلم أن ما عداهما قد ورد في السنن، غير أنه منقسم إلى: صحيح وضعيف وحسن، فهو وإن لم يصح جله لكنه ورد في السنة كله، فوضعته هذا الجزء الطيف لذلك، وإن كت لست هناك، لكنه من قبيل بذل الوسع والهم، والاقتداء بالآباء في العلم والحكم، جعله الله خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بالتعيم المقيم وقد وسمته بـ "الجد" الحثيث في بيان ما ليس بحديثٍ وربته كالأصل على حروف المعجم لتسهيل مطالعته، وتقرب مراجعته، وقد وافقت الأصل في مصطلحه من أنه حيث أورد حديثاً مرسلاً أو موقعاً صرخ بإرساله أو وقنه، أو متصلاً مرفوعاً اكتفى بذكر صاحبيه، وقد ابتدأت في المقصود مستعيناً بالله المعبود سبحانه فقلت:

باب الهمزة:

١- (آخر الطلب الكي) مثل وليس بحديث.

قال ابن الديبيع الشيباني: كلام وليس بحديث. وقال القاري في "الموضوعات الكبرى": والمشهور كما قال ابن حجر العسقلاني، في أمثلة العرب: آخر الدوااء الكي.

وقال الزرقاني في "مختصر المقاديد الحسنة": لا أصل له والمفنى أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج بالكتي.

مقدمة

الحمد لله الذي نزل الذكر وحفظه على مر الأزمان، فقيض له عدولاً يحملون العلم في كل عصر وأوان، ليتفقاً عنه تحريف الجاهلين واتحال المبطلين وغلو الغالين من أهل الكتب والهوان، أشهده على تمام الإحسان وأشكراً على كمال الامتنان، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الديان، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله إلى الخالق إنسها والجان، صلى الله عليه وعلى الله وأصحابه أهل الجد والعرفان، وعلى التابعين لهم بياحسنان، من كل من حفظ الشريعة ولها صنان، صلاة وسلاماً دائمين ما تعاقب الملوان وتبنيج الجيدان. أما بعد:

فلمَا كان الكتاب المسمى:

(يأيأنا ما يُحسن من الأخبار الدائرة على الألسن) (١) لجئنا شيخ الإسلام مجد الدين الفزني العامري عليه من الله الرحمة والرضاوان - كتاباً يحتوي على بيان ما دار من الأحاديث على الألسن، وما يصح فيها وما يُحسن، وعلى بيان مالم يرد عن سيد البشر، لكنه ورد في الآخر، وما هو كذب وموضوع ومخالف ومصنوع، أحبب أن أنتقي من القسمين

بيان

بعد

الحلقة الأولى

تحقيق: الشيشي أبي الأشبال الزهيري

النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي.
فقد أخرج البخاري (٥٦٨١، ٥٦٨)
وابن ماجة (٣٤٩١) ، وأحمد بن حنبل
(٢٤٦-٢٤٥) وغيرهم من طرق عن
ابن عباس رضي الله عنهما - رفعه -
قال: (الشفاء في ثلاثة: في شرطة
محجم، أو شريبة عسل، أو كيّ بناء،
وأنهى أمني عن الكي).

وأخرج أبو داود (٢٨٦٥) ، وأحمد
(٤٤٤، ٤٤٦) من طريقين عن مطرف
عن عمران بن حصين رضي الله عنه.
قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الكي ، فاكتوينا ، فما أفلحن ولا
أنجحنا.

وفي رواية: فما أفلحنا ولا أنجحنا.
وفي رواية أخرى: فما أفلحت ولا
أنجحت.
ومنه مصحح.

قال الإمام الخطابي رحمة الله
تعالى: في أعلام الحديث في شرح
صحيف البخاري (٢١٥/٢) ما
نصله: هذه القسمة في التداوي متقللة
جملة ما يتدواي به الناس وذلك أن الحجم
يسفر عن الماء وهو أعنف الأخلط
وأنجحها شفاء عند الحاجة إليه، والعسل
مسهل، وقد يدخل أيضاً في المجنونات
المسهلة ليحفظ على تلك الأدوية قواها
فيسهل الأخلط أي في البدن.

وأما الكي: فإنه هو للداء العضال،
والخلط البالغى الذي لا يقدر على حسن
مادته إلا به، وقد وصفه النبي صلى الله
عليه وسلم، ثم نهى عنه نهى كراهة لما
فيه من الالم الشديد والخطر العظيم،
ولذلك قالت العرب في أمثالها: آخر الداء
الكي.. وقد كرها صلى الله عليه وسلم
سعد بن معاذ على أبيه، وأكتوى غير
واحد من الصحابة بعده أ.هـ.

وقد نقل الحشى عن العسكري في
جمهرة الأمثال قوله: قال أبو يوك: المثل
السائى: آخر الداء الكي. ورد بعض أهل
اللغة هذا. وقال: إنما هو آخر الداء
الكي، يضرب مثلًا لما يصلح بالشدة ولا
يتعجب فيه الدين. أ.هـ.

وقال الحافظ في "الفتح":
(١٣٩-١٣٨/١٠).

وأما الكي: فإنه يقع أخرأً لإخراج ما
يتعرّض إخراجه من الفضلات؛ وإنما نهى
عنه مع اثناء الشفاء فيه إما لكونهم
كانوا يرون أنه يحسم المادة بطبعه فكرهه

لذلك، ولذلك كانوا يبادرون إليه قبل
حصول الداء لظنهم أنه يحسم الداء
فيتعجل الذي يكتري التعذيب بالثار لامر
منظون، وقد لا يتفق أن يقع له ذلك
الرض الذي يقطعه الكي.

ويؤخذ من الجمع بين كراهته صلى
الله عليه وسلم للكي وبين استعماله له أنه
لا يترك مطلقاً ولا يستعمل مطلقاً، بل
يُستعمل عند تعينه طريقاً إلى الشفاء مع
مصالحة اعتقاد أن الشفاء بإذن الله
تعالى.

وعلى هذا التفسير يحمل حديث
المغيرة رفعه من أكتوى أو استرقى
فقد برىء من التوكل . (٢) أخرجه
الترمذى والنسائي ومصححه ابن حبان
والحاكم ■

الهوامش

(١) وقد حصلت منه على مخطوط جيد بعد
أن انتهيت من المجلد الأول من هذا
الكتاب، فالكتي نافعاً جداً فينبذ
العمل به يسر الله طبعه.

(٢) حديث صحيح. أخرجه الترمذى
(٢٠٥٥) ، وابن ماجة (٣٤٨٩) ، وأحمد
(٤٤٤/٤) ، وابن حبان في
"صححه" (١٤٠٨) موارد ، والحاكم
في "المستدرك" (٤١٥/٤) من طريق
عثّار بن المغيرة بن شعبه عن أبيه،
مرفوعاً.

وقال أبو عيسى : حديث حسن
صحيح. وكذا مصحح الحاكم، ووافقه
الذهبى، وهو كما قالوا.

الفرقة الإسماعيلية : نشاط الأغاخانية *

(تحركات الطائفة الإسماعيلية الأغاخانية في أفغانستان)

"المجاهد" تفعيل ثلاث الأطارات (٤)

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا تحيي بعده، أما بعد: ففي هذا العدد تكشف "المجاهد" الستار عن تحركات طائفة الإسماعيلية الأغاخانية في دولة أفغانستان بشيء من التفصيل حيث تبذل الطائفة الأغاخانية جهوداً كبيرة لتمهيد الطريق أمام دولة خاصة بهم تتوزع أجزانها بين باكستان وأفغانستان وقد هيئت لهم كل الوسائل لإقامة تلك الدولة ولم يبق إلا الملامح الأخيرة لها ■ ■ ■

باقم : حافظ حامد - إعداد : د. أبو محمد

البعد الاستراتيجي للموقع الجغرافي للإسماعيلية

يقطن أتباع الفرق الإسماعيلية في أفغانستان ككلية في مناطق "واخان" و"اشكاشيم" و"زنيك" و"بنشير" وغيرها في ولاية "بدخشان" الحدودية، وتلخص هذه المناطق الأنفانية مناطق التواجد الإسماعيلي في شمال باكستان حيث "جلجت" و"شيشرال" و"منزه" ومجموع هذه المناطق الباكستانية والأفغانية تشكل مساحة كبيرة تعرّفها طبيعتها الجغرافية الجبلية عن بقية البلاد.

الاتحاد السوفيتي "سان واخان" من أفغانستان لمدة ٩٩ عاماً، وذلك لإقامة قواعد عسكرية ومنصات صواريخ وطائرات لتكون هذه المنطقة نواة لتوسيعه إلى البلاد المجاورة، ولم يجد الاتحاد السوفيتي ممانعة من سكان تلك المنطقة إذ أن ٩٨% من ساكني "واخان" من الإسماعيلية الأغاخانية.

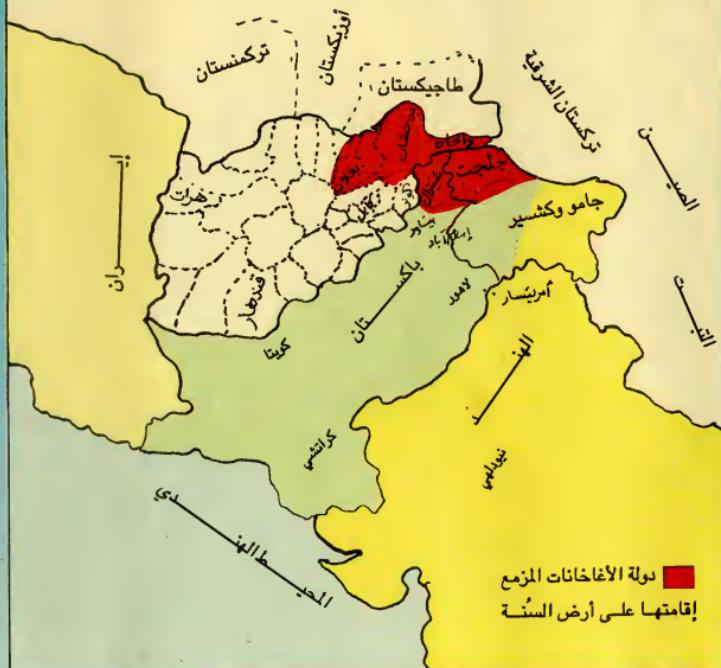
ولي منطق "واخان" في الاممية ولاية "بغلان" حيث "مدينة كيان" التي تتroker فيهاقيادة الأغاخانية وتحكم هذه المدينة في طريق "سالانج" المشهور الذي يربط "كابل" بجمهوريات

ويعتبر منطق "سان واخان" أمها من حيث الخطورة الاستراتيجية لارتفاع سطحها حيث يبلغ ارتفاع قم تلك الجبال أكثر من (٣٢٠٠) قدم (و لكنها ملتقى أربع دول: أفغانستان، غرباً، باكستان في الجنوب، والصين في الشرق، وطاجيكستان في الشمال. كما تشرف مباشرة على منطقة كشمير المتوازنة عليها بين الهند وباكستان.

ولأجل هذه الميزات التي سببت النطقة من أجلها "سقف العالم" أصبحت هذه المنطقة محور اهتمام دول المنطقة ودول الاحتلال ولها استجر

وسط آسيا ، ومن ثم بموسكو وبنائي كابل في الرتبة الثالثة حيث يقطنها عدد قليل من الإسماعيليين ولكنهم من الأثرياء الذين انتعشوا تجارةهم أثناء سنوات الحرب لعلاقتهم مع الروس ولغياب المناسبة من التجار من أهل السنة الذين هاجروا إلى باكستان ويسقطون على جزء كبير من اقتصاد "كابل" هم والسيخ الشهوس.

الثقل الإسماعيلي في أفغانستان



أفغانستان سيد منصور نادري (٥٥ عاماً) ويعتبر خليفة الأغاخان العام على بلاد أفغانستان.

في عهد "داود" وضع "سيد منصور" في السجن وقتل ثلاثة من إخوته في عهد "حفيظ الله أمين" وبعد دخول الاتحاد السوفييتي أفرج عن "سيد نادري" ليتجه إلى مدينة "كابان" حيث بدأ يجمع الإسماعيليين ويعمل ميليشيات

ولا يوجد إحصاء واضح لعدد الإسماعيليين، ولكن علباً لإحصائيات الحكومات السابقة والأمم المتحدة يشكل السنة ٩٪ من سكان أفغانستان والبقية من السيخ والهندوس والشيعة الإمامية والمعقرفة والإسماعيلية.

قيادة الإسماعيلية في أفغانستان

يتزعم الطائفة الإسماعيلية في

ظل الإسماعيليين عبر التاريخ أقلية منبوذة لا يؤبه بها ولا تزال اهتماماً قليلاً في تعدادها، ضعيفة في عتادها، حتى كان دخول الجيوش الحمراء الروسية وبدأ معها عهد الرخاء والانفراج للإسماعيلية حيث ترك الروس هذه الفتنة تحكم ولاية "بدخشان وبلغان" وكان ذلك مقابل قطع الطريق على المجاهدين وإنقاص المجال للمددات الروسية من خلال ممر سالنج.



“كيان” دولة أم ولاية؟!

يجيب عن هذا المسؤال جعفر نادري فيقول لراسل “صنداي تايمز”: إنه وإن كانت كيان جزءاً من أفغانستان إلا أنها دولة من بعض الاعتبارات وهي تتبع لحكمة وحكم والدي ويسكتها الشيعة والستة إلا أن كل الأمور الإدارية من دفاع وضرائب وكهرباء وغيرها، فهي في أيدينا فلدينا أثنا عشر ألف جندي مسلح ولدينا مصانع للمعادن والاسجاج وتصنيع التخانر يعمل بها عدد من المتخصصين، وعندنا مستشفى سعته خمسون سريراً تعالج فيه الإسماعيليين وغيرهم، وسجن نسجن فيه الجرميين.

ويقول الراسل: “لقد تقدمنا سجن سيد جعفر بنصوصه وكان فيه وقتنى أربعون سجيناً فيهم أسرى من المجاهدين، وأناس من القبائل، وغيرهم من ارتكبوا جرائم القتل وغيره، وقد وقع المجاهدون أسرى عندما كانوا يأتون بشاحنات الأسلحة من باكستان حيث تفتش هذه الشاحنات من قبل أتباع منصور نادري”.

ما بعد انسحاب

الروس!!

تكلفت تحركات منصور وأبيه سيد جعفر قبل انسحاب الروس لقتاعهم بأن جيشهم الفدائي يصلح للاعتماد عليه في تأمين طريق سالانج في منطقة ولاية

الشمال، وكان منهم أربعة من اليهود وأربعة من الهندوس قاموا بجمع معلومات عن المناطق الشمالية

الدورة الإسلاوية: خطط الأغاخانة
(نعركت الطائفة الإسماعيلية الأغاخانية في أفغانستان)
المبادف: دفع بـ“الثبات” (٤)

والمنشآت التوروية الباكستانية. كما علم أنهم كانوا يعلمون بدعم من سفارات الهند وهونج كونج وبول أخرى، كما اختارت الأمم المتحدة صدر الدين الأغاخان لوظيفة المنسق العام لمشروعات الأمم المتحدة لإعمار أفغانستان فوجه الدعم كله لمناطق الإسماعيليين في أفغانستان مما كانت دفعة جديدة لهم بعد دعم الروس وتربيتهم تركهم الساحة.

ولاؤهم للأغاخان

يقول جعفر نادري: وافقت على طلب والدي الرجوع لأفغانستان بعد أن أقتنعني بقوله يجب تنفيذ أوامر الأغاخان فلو أمننا الأغاخان بالتضحيه ببنفسنا فسنفلع على الفور جادين لستنا هازلين وهذه هي حقيقة الفدائية.

وفي لقاء مع المراسلين قال: لستا طرفاً لأحد في الحرب الدائرة في أفغانستان ولكننا طرف لأنفسنا أعني من ذلك أتنا طرف للأغاخان.

وعن أموال العشر قال نادري: “لقد تجاوز الأغاخان - بشان أفغانستان - عن نصيبيه من أموال العشر لاجل تطوير أحوال الإسماعيليين في أفغانستان”.

والمجاهدين وبعد بقيادتها إلى ابنه جعفر نادري الذي هرب إلى بريطانيا وقت اغتال والده وكان عمره آنذاك عشر سنوات ثم انتقل إلى أمريكا ليدرس في ولاية “بنسلفانيا” ولكن لم يكمل دراسته حيث استدعاء والده ليتقلّى قيادة الميليشيا التي سمعت بـ“ميليشيات الفدائيين” نسبة إلى دولة الفدائيين أو الحشاشين التي أسسها كيبرهم حسن بن الصباح في قلاع الموت.

يقول “جييف بي هورمن” مراسل جريدة الـ “Sunday Times” البريطانية التي بعث نادري لأول مرة حينما كنت أعد فيلم “الأفغان” وتعرفت عليه عن طريق عقید سوفيتی إن يعيش الموسيقى الغربية وأخبرني أنه يفضل أغنية (High way To Hell) أي (الطريق إلى جهنم) !!

المؤامرة الدولية العالمية

لتكون دولتهم

نشرت المصحف الباكستانية في ١٢/١٢/١٩٨٨م خبر اكتشاف عصابة من الديبلوماسيين الأجانب يتبعون للأمم المتحدة تعمل على إقامة دولة جديدة تفصل بين باكستان وأفغانستان في

ولعل الاشتباكات التي حدثت في الاونة الأخيرة بين الإسماعيليين وأحزاب المجاهدين في بغلان، والجاذر التي تشهدها كابل هي في حد ذاتها ما كان يخشاه المجاهدون، حيث بدا واضحاً اتفاق الشيعة عموماً بما فيهن الطائفة الأغاخانية بقيادة نادرى والميليشيات التابعة له مع الميليشيات الأوزبكية بقيادة عبد الرشيد دوستم على إثارة البلبلة داخل العاصمة الأفغانية ووقفت تلك الطوائف الضالة صفاً واحداً ضد أي محاولة لاستلام أهل السنة لزمام الأمور فعلياً - في كابل.

وفي النهاية وبعد أن استطاعنا طموحات الطوائف الضالة في أفغانستان واتحادهم يداً واحدة على أهل السنة رغم اختلاف مشاربهم ونزاعتهم نقول: ألم يان لأهل السنة في أفغانستان قادة ومجاهدين - أن يجتمعوا على كلمة سوا ويصلحوا ذات بينهم، ولا يرضوا لأنفسهم أن يكونوا من بشرهم الله عز وجل بالفشل وذئاب الربح «ولا تنازعوا فتشلوا وتدرب رحكم». وأن يكونوا من يحبهم الله عز وجل «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كائناً ببيان مرسوم». وإذا كانا نطالب بتطبيق شرع الله فعلينا أن تكون أول من يذعن لأمره بالوحدة وعدم الفرق، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ■

الروس!!
ويقول قائد القوات الإسماعيلية: إن لنا اتفاقية مع المجاهدين، ولكن تتعارض الحاجة في بعض الأحيان لقتالهم.. إن مواقتنا في الجبال تمنع هجمات المجاهدين ونسيطر أيضاً على طريق الإمداد للمجاهدين ولذا فنحن لا نأخذ الأسلحة من الروس فقط، وإنما نأخذها كذلك من المجاهدين.

لقد كانت الحرب الأفغانية رغم ما خلفته من دمار نعمة كبيرة علينا نحن الإسماعيليين، فقد كانت الحكومات السابقة تطارينا ولم تكن لنا بهم قوة حتى جاء الروس فأصبحنا نملك الأسلحة ولدينا القوة الكافية التي تجعل أية حكومة تقوم في أفغانستان في المستقبل تخشى قوتنا.

الإسماعيلية بعد دخول المجاهدين

كان سيد منصور من بين الجنرالات الذين كرهم «مجددي» في ١٩ ذي القعدة ١٤١٢هـ بمدينة «زار شريف» وذلك في حفل كبير عرضه «التفار» الأفغاني حيث تمت ترقيته إلى رتبة فريق أول، وقد صرخ مجددي أثناء زيارته لإسلام آباد أنه قام بترقية دوستم وغيره من الجنرالات لصلحة الشعب الأفغاني وحافظاً على استقرار البلاد إذا لو لم يفعل ذلك لتعريضت وحدة البلاد على حد قوله - لخطر عظيم.

«بغلان» وبناءً على هذا تم تعيين سيد جعفر منصور حاكماً لولاية بغلان في مقابل وعده لتخلص بعض الأسرى الروس عند المجاهدين وقد ترك الروس تركتهم العسكرية للإسماعيليين وسلموا إليهم معسكر «قلعة جي» وجميع المواقع الملاصقة له.

وفي عهد نجيب توسيع الإسماعيليين وأحكموا سيطرتهم على «بغلان» واستطاعوا الحفاظ على «مر سالانج» مفتوحاً أمام الإمدادات السوفيتية إلى كابل، وكانت يفتحون نفس الطريق أيضاً للمجاهدين في مقابل أخذ الأسلحة والأموال منهم كجمارك وكانوا يقرون بنور الوسيط في التناقض بين الطرفين الأفغانيين المتحاربين فكسبوا بهذا تقدلاً متزايداً في ميزان السياسة الأفغانية.

يقول مراسل الصحيفة البريطانية الذي أجرى لقاءات كثيرة مع القيادة الإسماعيلية: «قلا تجد في أفغانستان من يمكن أن يقول: إنه يفتر مع المجاهدين ويقتدى مع الروس ولكن بالنسبة لسيد جعفر منصور فهذا شيء عادي فهو والده كالجسر بين نظام نجيب والمجاهدين، وتعتبر كياناً منطقاً آمنة - على حد قوله - فيمكاننا أن ننسبيها (سويسرا أفغانستان) لقد صورنا بالـ «فيديو» مازية فطور دعا فيها نادرى سيد على مرتضوي وأصف خوري من الجمعية الإسلامية ثم صورنا مأدبة أخرى له دعا إليها جنرالات



رئيس التحرير
الوليد بن محمد

الدرالم الفن
محمد بن كامل يوسف



سعر البيع

السعودية ٦ رياضات ، الإمارات ٦ دراهم ، الكويت ٦٠٠
ليرة ، اليمن ٢٠ رياضات ، تونس ٩٠٠ مليم
، المغرب ١٠ دراهم ، مصر ١٠٠ قرش ،
السودان ٢ جنية ، البحرين ٦٠٠ فلس ، عمان
٦٠٠ بيسة ، الأردن ٥٠٠ فلس ، باكستان ٢٢ روبيه
Belgium 60 BF , Canada 3 C\$, England
1 P , France 15 FF , Germany 4 M ,
Swiss 4 SF , U.S.A 2.5 \$

الاتساعات

يحرر الشيك باسم :

الشيخ سعید اللہ
علی رقم الحساب التالي بالدولار:
OMAN BANK FCA/AIC (800) PESH.
HABIB BANK FCA (50370) PESH.
ویرسل على عنوان المراسلات

في هذا العدد

كلمة الماجد : الإعلام المعاصر بين الحق والباطل ٤

قضايا مهنية : أضواء على مناجم التغيير المعاصرة (الحلقة الثانية) ١٠

تركيبة المتفوّه : الصبر على فتنة النساء ١٤

من سمات طلاب العلم (الحلقة الأولى) بقلم : د. أبي الأشبال المقصري ١٦

من ذاكرة التاريخ : معركة القاسمية .. ولا قاسمية بعدها ١٩

الهجرة في سبيل الله .. فضلها ، أسبابها ، أحكامها .. الحلقة الأولى ٢٢

واحة الماجد : العربية والعبودية ، قالوا لا .. وانصرعوا !!! ، أيسر العبادات ٢٦

عيوبية المكانتات : البر والبحر (الحلقة الخامسة) ٢٨

وقنات مع الديمقراطية ٢١

الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث (الحلقة الأولى) ٢٤

حركات الطائفة الإسماعيلية في أفغانستان ٣٦

الرفض الشر المستطير (الحلقة الأخيرة) ٤٠

اختفاء شائعة : إنسانية .. ضمير .. وجдан .. أنسنتوا ٤٣

السن الكونية والسن الشرعية !! ٤٤

باتلماز القراء : قبل أن نندم ٤٦

المفتلوي : التشوش والخلع في الإسلام (لهمة كبار العلماء) ٤٨

قبس من خبراء السلف : تجريد التوحيد للحميد المجيد ٥٠

وكالاء توزيع الماجد

مصر

مؤسسة الامراء

القاهرة: ت ٧٥٥٥٠ - ٧٤٥٦٦٦

- شارع الجلاء

اليمن

ذالكيلاني للطباعة والتوزيع للطباعة والاعتناء

صنعاء : الجمهورية اليمنية :

١١٠٧، ت ٧٧٨٨٢ ت. ب. ب.

قطر

مكتبة الأقصى الإسلامية : ت ٤٣٧٤٦٩

المغفور له



الشركة الشريفة للتوزيع والصحف (سوشبريس)

الدار البيضاء : هاتف ٤٥٠٧٥٧٥٢٤ ، متنبوق بريد : ٢٣ ، ٦٨٢

وسلم قد نصب عليه إماماً.
حيث يقول: **وقد كرم الله رسوله**
الكريم وحياناً أن يبلغ ما أنزل إليه فین
يخلفه في الناس **وحكم** هذا الأمر فقد
اتبع ما أمر به وعین أمير المؤمنين علياً
الخلافة.^(٢)

ويقول: **ويعتبر الرسول صلى الله**
عليه وسلم لولا تعينه الخليفة من بعده غير
مبلغ للرسالة.^(٤)

ويقول: **فقد أمر الله رسوله برد**
الأمانة إلى أهلها **وأمير المؤمنين** وعلى
أن يردها إلى من يليه وهكذا.^(٥)

يدعى أن الآئمة يكملون الرسالة
التبوية فيقول: **وكان تعين الرسول صلى**
الله عليه وسلم خليفة من بعده عاماً متماماً
أو مكملاً لرسالته.^(٦)

الإمامية كالشهادتين !!

ويعتبر الخميني إماماً الإثنى عشر
الشهادتين يلقن بها الميت قبل موته
فيقول: **ويستحب تلقينه الشهادتين**
والإقرار بالآئمة الإثنى عشر.^(٧) ويقول:
فإن يكتب على حاشية جميع قطن الكفن
وعلى الجريدين أن فلاناً بن فلان يشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأن علياً والحسن
والحسين وقيمة الآئمة -آئمته وسادته
وقادته.^(٨) ثم يقول: **ويعاد تلقينه**
بالشهادتين الثالث بعد الدفن.^(٩)

اعتقاده في نفع قبور الآئمة: يقول
(ولا بأس بالصلة خلف قبور الآئمة وعنه
يمينها وشماليها وإن كان بالآلية الصلة
عند الرأس).^(١٠)

■ ■ ■ الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:
تواصل **المجاهد** في هذه الحلقة التعرض لآراء (خميني الشيعي) حيث تستكملاً ما
بدأه الأخ الدكتور أبي عبد الله الائري حتى يتضح للقارئي والداني ما هي عليه من
فساد وانحراف مخرج عن ملة المصطفى صلى الله عليه وسلم ويتزيل الفشوة من
عقل بعض المنشوبين والمحسوبين على أهل السنة ومن تورطوا بالتحليل لطاغية
عقيدة الرفض في هذا العصر. فبالإضافة إلى ما شررناه سابقاً من طلبه الحاجة
من المجر والشجر واعتقاده في القبور وادعاءه استمرار الوحي لفاطمة وبنوتين
على لما أسماه بمصحف فاطمة وادعاءه نقصان الدين وعدم علم الرسول صلى الله
عليه وسلم بغير الإمامة وتصريحة بجواز نسخ ركن من أركان الدين ونعت للآئمة
الإثنى عشر بمقامات لا يليقها ملك مقرب ولا نبي مرسى واتخاذه الكتب (التيقية)
ديننا فهناك باطل كثير نرى وجوب نشره، وقد بينه الدكتور ناصر بن عبد الله بن
علي القاري في كتابه: **مسألة التقرب بين أهل السنة والشيعة** و**المجاهد** تنشر
ضمن هذه الحلقة جانباً من تلك العقائد وتحتم السلسلة بملحوظة وتنبيه للأخ
الدكتور أبي عبد الله الائري (سلمه الله) ■ ■ ■

الحلقة الأخيرة

الرفض

الشر المُستطير

عليهم صفة الالهية بقوله: **فإن الإمام**
مقاماً محموداً وخلافة تكينية تختض
لولايتها وسيطرتها جميع نزارات هذا
الكتن.^(٢)
يدعى أن الرسول صلى الله عليه

اعتقاده في مسألة الإمامية

فإنه ينفي السهو أو النسيان عن
ائمه الإثنى عشر: فيقول ولا يتصرّد
فيهم السهو أو الغفلة.^(١) ثم يضفي

ويقول: (ويستحب الصلاة في مشاهدة الآئمة عليهم السلام) (١١)، (والأفضل الترية الحسينية التي تخرق الحجب السبع وتتولى إلى الأربعين السبع) (١٢).

اعتقاده في مسألة الفيبة والرجعة

وأسطورة الفيبة التي يؤمن بها الخميني يقول عنها: (قد مر على الفيبة الكبرى لإمامنا المهدى (يعنى محمد بن الحسن العسكري) أكثر من ألف عام، وقد تمر الألف السنين قبل أن تقتضي المصلحة قديم الإمام المنتظر) (١٣).

وحيث لا إمام عام فلا وجوب لصلاة الجمعة هذا ما نص عليه الخميني حيث يقول: (تجب صلاة الجمعة في هذه الأعصار مخيراً بينها وبين صلاة الظهر والجمعة أفضل والظهور أحرى وأحوط من ذلك الجمع بينهما) (١٤).

ونظراً لسقوط الوجوب للجمعة فلا حرج على البيع والشراء في وقتها، حيث يقول: (لا يحرم البيع يوم الجمعة بعد الآذان في أعيادنا مما لا تجب الجمعة فيه تعيناً) (١٥).

وظل الخميني ينتظر غالباً يتحقق ما عجز الأنبياء عن تحقيقه إذ يقول (سيأتي المهدى حيث يتحقق ما عجز الأنبياء عن تحقيقه) (١٦).

ويقول: (ونقول بأن الأنبياء لم يوفقا في تنفيذ مقاصدهم وأن الله سبحانه سيعين في آخر الزمان شخصاً يقوم بتنفيذ مسائل الأنبياء) (١٧).

سببه للصحابة (رسوان الله عليه)

رغم عدم انكاره على الذين سبقوه من

آلة الفضال في مذهبهم من تكثير لسائط الصحابة إلا خمسة منهم والاتعرض لزوجات النبي أمهات المؤمنين بكل سوء ويهتئن فإنه قد أبى إلا أن يشارك في حمل الأوزار كما حملها من قبله السبايون فنراه يوثق كتاباً يضمن صفحتين بالعربيه بهما دعاء سمع دعاء لعن صنم قريش كتب فيه: (اللهم العن صنم قريش وجيبيهما وطاغوتهم وأفكيبيهما وابنيبيهما الذين خالقاً أمرك وانكرا وحيل وحداً إنعامك وعصيماً رسوك وقلباً دينك وحرفاً كتابك وأحباً أعداك وجحداً آلاتك وعللاً أحكامك وأحداً في أياتك... الخ. فقد وقع الخميني على توثيق هذا الكتاب الذي تضمن ذلك الدعاء على أبي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وابنيبيهما عاشة ومحضة وغيرهما من أمهات المؤمنين إلى غير ذلك من إنكار أو لويبيهما بالخلافة وادعاء أنهما قد غضباً الولاية من على رضي الله عنه، ومن أوثق ما رأينا من كتبه ورسائله ووصيته التي عليها خاتمه وبها عقيدة، وفيها خاتمت التي مات عليها، وكانت قد طبعت مراراً بلغات شتى وتوزع في مراكزهم ونشرت في جريدةتهم "كيهان" الإيرانية عقب موته،

ملاحظات وتنبيه

إن أفكار الرافضة لم تمت بموه "الخميني" بل لها أعون ومؤدون، (بل إن من العجب حقاً أن تجد بعض من ينسب إلى الدعوة)، حتى بلغ الأمر بخطيب في مسجد قد خطب على إثر موته الخميني متثاراً لموته مثثلاً عليه وتنبيه قوله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)، فلابد تبديل وراء تبديل، فهو لم بيدل تبديلاً واحداً فحسب بل بدل شرعة كاملة، ولكن حقاً إنها لا تعم الإبصار ولكن تعم القلوب التي في الصدور.

ومن ذلك ما قاله "الفنوشي" في مقال طويل له يتبني فيه على الخميني ويوجه تراثه، وما قاله فيه: (إن تراث الإمام سمعي الخميني - أمانة في أعنان أمة الإسلام في إيران، وفي كل مكان وخاصة قيادة الحركة الإسلامية في إيران وأحرار العالم...).

قلت: والذي في أعنان الأمة ولا ريب هو التحذير من إنك وبيان قوله (ذئور كلامه).

وكانت "المجاهد" نظرات في وصيته نشرت في العدد الحادي عشر، هذا قليل من كثير من عقائد الخميني ذكرناها فضلاً عن بقية عقائد الشيعة المسوقة في كتبهم وتنفس بها إذاعات طهران وغيرها من عواصم الشيعة وبليه بها لهج الذاكرين أتباعهم من الشيعة الإمامية.

وكتب د. عزالدين إبراهيم كتاباً بعنوان : " موقف علماء المسلمين من الشيعة والثورة الإسلامية " نشر في إيران في معاونة العلاقات الدولية في منظمة الإعلام في الجمهورية الإيرانية عام ١٤٠٦ للمرة الثانية . وقد طبع منه ١٥٠٠ نسخة كما ذكر في أواله ، وذكر الناشر في مقدمة كتابه هذا أن (محتره يشكل رداً رائعاً على كل أولئك المارغرين من كل اليوم إلا هم التزنيق ، وأولئك العلامة المركزين على التزنيق ، وأولئك المتعصبين الذين يظنون أنهم يخدمون دينهم بساليب التفريق الطائفى البغيضة !!)

وقدمن هذا الكتاب هو أحد الروافض من أهل هذا المعتقد الفاسد ولا غرابة في أن يقول ذلك ، ولكن الغرابة أن تجد من ينسب إلى أهل السنة ويقول مثل هذا وأكثر ، بل إن بعضهم يعتقد في هذا قواعد ورؤى مطلقاً يؤسسون عليها منهجه ، ومن هذه القواعد قاعدة : (تجتمع فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضاً فيما اختلفنا فيه) وعلى أساس هذه القاعدة فهم يذريون الروافض في الأمور التي خالقوها فيها أهل السنة ، ولهذا يقول مؤلف هذا الكتاب في ثانياً كتابه : (في العصر

الرُّؤْسُ
الملقة الأخيرة

الشُّرُّ الْمُسْتَطَبِرُ ..

إلا ما يوافق السنة النبوية !!

الحديث كانت جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية التي شارك فيها حسن البنا - رحمة الله - وشيخ الأزهر والمرجع الأعلى للافتاء وقتها الإمام الكبير عبدالمجيد سليم والإمام مصطفى عبد الرزاق والشيخ محمود شلتوت . يقول " سالم البهنساري " في كتابه : (السنة المفترى عليها) ص ٥٧ : " منذ أن تكونت جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية والتي ساهم فيها الإمام البنا (رحمة الله) والإمام القمي والتعاون قائم بين الإخوان المسلمين والشيعة . وقد أدى ذلك إلى زيارة الإمام نواب صنفوي سنة ١٩٥٤ م القاهرة . ويقول في نفس الصفحة : (ولا غرو في ذلك فنهاج الجماعتين تؤدي إلى هذا التعاون !!)

ونقل عن محمود شلتوت أنه قال : (قد أمنت بقدرة التقريب كمنهج قريم وأسهمت منذ أول يوم في جماعتها .)

ونقل عن الغزالى قوله : (نعم أنا كنت من المعنين بالتقريب بين المذاهب الإسلامية وكان لي عمل ينوب ويحصل في دار التقريب في القاهرة وصادقت الشیخ محمد تقى القمي ، كما صادقت الشیخ محمد جواد مفتیه ، واى أصدقاء من العلماء والاكابر من علماء الشیعه ، وأنا أريد فعلاً أن تذهب الجفوة والشقاق المر الذي شاع بين المسلمين وخصوصاً في أيام اضمحلالهم الفعلى .)

ونقل عن صبحي الصالح قوله : (وفي أحاديث آئتها الشیعه أيضاً أنهم لم يردو

ونقل نقولاً أخرى كثيرة عن : سعيد حوى - رحمة الله - وحسن أبوب ، وحسن الترابي ، وفتحي يكن ، والفنوشي سامحهم الله - وغيرهم بين مجد الروافض مثُل عليين أو داع إلى التقريب بينهم وبين أهل السنة .
وأقول باختصار وبلا مواربة هؤلاء جميعهم لا يخلون من أمررين : إما أنهم يجهلون معتقد الروافض وبخبيه وما ينطوي عليه هن فساد وإفساد ويماطل وضلالة وبهذا اعتبر لهم .
ولما أنهن يعلمون ذلك كل وبعد ذلك يقولون ما قالوه . فإن كانت الثانية فإن القوم والقائلين بذلك يجب بغضهم وهم جرم والتحذير منهم كما هو الشأن في الروافض سواء بسواء . وبالله وحده التوفيق ■

الهؤامش

- (١) الحكومة الإسلامية . ص ٩١ . (٢) الحكومة الإسلامية . ص ٥١ . (٣) الحكومة الإسلامية . ص ٤٢ . (٤) الحكومة الإسلامية . ص ٤٢ . (٥) الحكومة الإسلامية . ص ٨١ . (٦) الحكومة الإسلامية . ص ١٩ . (٧) تحرير الوسيلة . (٨) تحرير الوسيلة . (٩) تحرير الوسيلة . (١٠) تحرير الوسيلة . (١١) تحرير الوسيلة . (١٢) تحرير الوسيلة . (١٣) تحرير الوسيلة . (١٤) تحرير الوسيلة . (١٥) تحرير الوسيلة . (١٦) تحرير الوسيلة . (١٧) تحرير الوسيلة . (١٨) الحكومة الإسلامية .
- ١٥ شعبان ١٤٠٠ م - أذاعها راديو طهران ونشرتها جريدة الرأي العام الكورية في ١٧ شعبان ١٤٠٠ م . (١٧) مسألة المدحى المتظاهر من ٢٢ . (١٨) الحكومة الإسلامية .

أخطاء شائعة

(إنسانية)

براق وحقيقة مسمومة . ع ٢٨ ، ٢٩ ، من ١٠ (من الماجد).

وشيء بهذه (ضمير) و(وجدان)

يقال في موضع الذم "فلان لا ضمير له" وفي موضع المدح "فلان عنده ضمير" وهكذا ومنه لفظ: وجدان وهذا من قاسد المواضعة والاصطلاح فقد غاب ، الاصطلاحات والألفاظ الإسلامية مثل "التفوي ، والمقفي ، والإسلام ، والمسلم ونحو ذلك من عبارات الصلة بالله عن وجل وتعظيم دينه وشرعيه . وقد نبه على ذلك الاستاذ أنور الجندي في كتابه "الأخطاء الشائعة" . وقال الشيخ عمر سليمان الأشقر - حفظه الله - في كتابه الجليل "مقاصد المكلفين" (من ٤٢٧) : "ويجب أن تلاحظ أن هذا المعنى الشائع لكلمة الـ ضمير لم يكن معروفاً عند العرب السابقات، وهو عندهم معناه: السر وداخل الخطأ. أ.هـ . يتصرّف يسيراً .

(أنصتوا)

آخر الإمام أحمد (٢١٨/٢) ياسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قلت للناس أنصتوا، وهو يتكلمون، فقد الغيت على نفسك" صححه الشيخ الألباني في المسندة (١١٧/٢) رقم (١٧٠) ثم أبان الشيخ - حفظه الله - أن هذا من الآداب الرفيعة في الحديث والمجالسة ، وإن أخل به كثير من المتأثرين .

(أ.هـ من المتأهـي الفـتنـيـةـ).

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والله المستعان

قال الشيخ بكر عبد الله أبوزيد - حفظه الله: اتسع انتشار هذه اللقطة البراءة بين المسلمين عامتهم وخاصتهم ولا يدركون أنها على معنى "مسوينة" وأنها كلمة يلوكها بالستتهم وهي حرب عليهم. لأنها ضد الدين، فهي دعوة إلى أن نواجه المعاني السامية في الحياة بالانسانية لا بالدين . والخلاصة: إنها ممارسة المسلمين باسم : "الإنسانية" لتبقى اليهودية ، ويمحى رسم الإسلام ، قاتلهم الله وذلهم" . أ.هـ باختصار.

إن كلمة "إنسان" مجردة في نصوص الكتاب والسنة لا تعني خيراً، فهي لا تذكر في القرآن لل مدح ، والأدلة على ذلك كثيرة منها «إن الإنسان لربه لكونه»، «إن الإنسان خلق هلوعاً، إذا مسه الشر جزوعاً»، «ويقول الإنسان إذا ما مـت لـسـوـف أخـرـج حـيـاً»، «وحلـمـهاـ الإنـسـانـ إنـهـ كـانـ خـلـقـاـ جـهـوـلاـ»، «يـاـ إـيـهـ إـنـسـانـ ماـ غـرـكـ بـرـيكـ الـكـرـيمـ»، «إـنـ إـنـسـانـ لـفـيـ خـسـرـ»، «خـلـقـ الإنـسـانـ مـنـ نـطـفـةـ، فـيـاـنـ هوـ خـصـيـمـ مـبـينـ»، «إـنـ إـنـسـانـ لـظـلـمـ كـفـارـ».

فليحذر المسلم هذه العبارات أو الشعارات البراءة التي تزخرف له لتحمل في طياتها السُّمُّ الزعاف حتى تجتاله عن دينه ومنهج نبيه صلى الله عليه وسلم .

وقد بين الشيخ محمد قطب - حفظه الله تعالى - زيف هذه الدعوى وهذا المذهب الهدام في كتابه النافع "مذاهب فكرية معاصرة" ، وكذلك مقال "الإنسانية شعار

السُّنْنُ الْكَوْنِيَّةُ وَالسُّنْنُ الشَّرْقِيَّةُ

أن تحيط بهم فتنة أو يحيط بهم عذاب أليم
وإن كان ذلك الحاكم قد خفي عليه هذا النص
مثل كثير من الصحابة والتابعين والائمة
الأزفية وغيرهم تكلموا في مسائل باجتهاهم
وكان في ذلك سنة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم تناقض اجتهادهم - فهم معتبرون
لكتابهم اجتهدوا و «لا يكفي الله نفسا إلا
وسعها» ولكن من علم سنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يجز له أن يعدل عن السنة
إلى غيرها قال تعالى: «وما كان المؤمن ولا
مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن
يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص
الله ورسوله فقد ضل ضلالاً سبيلاً».

آمارات الهدامة وأثارها

ومن اتبع ما يبعث الله به رسوله كان
مهدياً منصوباً بنصرة الله في الدنيا والآخرة
كما قال تعالى: إِنَّا لِنَنْصَرُ رَسُولَنَا وَالَّذِينَ
أَتَوْا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَوَمَ يَقُولُ
الْأَشْهَادُ وَقَالَ تَعَالَى: وَلَمَّا سَبَقَ كُلَّ مُتَّهِمٍ
لِعِبَادَتِ الْمُسْلِمِينَ إِنَّمَا لَهُ الْمُنْصُورُونَ وَإِنَّ
جَنِّدُنَا لَهُمُ الْمَقْالُوْنَ وَإِنَّا أَصَابَتَ الْعِبَدَ
مُصِّبَّةً كَانَتْ بَنْتَهُ لَا يَبْتَاعُهُ الرَّسُولُ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَ يَبْتَاعُهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَرْحُمُ وَيَنْصُرُ، وَيَذْنُوْهُ يَعْذَبُ
وَيَخْذُلُ، قَالَ تَعَالَى: فَلَمَّا أَصَابَكُمْ مِنْ
مُصِّبَّةٍ فَبِمَا كَبِيْتُ إِلَيْكُمْ وَيَعْفُوْنَ عَنْ
كُلِّهِ.

ولهذا لما انهزم المسلمون يوم أحد وكانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم واستظهرا

الابتلاء وسنتن الله عز وجل

ولو ضرب وببس وأذن بثواب الأذى
ليدع ما علمه من شرع الله ورسوله الذي
يجب اتباعه واتبع حكم غيره كان مستحقاً
لعذاب الله بل عليه أن يصبر وإن أذى في
الله هذه سنة الله في الآنيات وأتياهم، قال
الله تعالى: «ألم أحسب الناس أن يتركوا
آن يقلدواً أمّا وهم لا يفتقرون وقد فتقوا
الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين
صدقوه وليعلمون الكاذبين» وقال تعالى:
ولنبليونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصادقين ونبليكم أخباركم»، وقال تعالى:
«ألم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأكلكم
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليأس
والضراوة»، ونزلوا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا إن
نصر الله قريب».

وهذا إذا كان الحاكم قد حكم في مسألة
جهادية قد تنازع فيها الصحابة والتابعين
فحكم الحاكم يقول بعضهم وعند بعضهم
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف
ما حكم به فعلى هذا يجب عليه أن يتبع ما
علم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ويأمرون بذلك ويفتني به ويدعو إلى إيه، ولا يقلد
الحاكم هذا كله باتفاق المسلمين.

وإن ترك المسلم عالماً كان أو غير عالم
ما علم من أمر الله ورسوله صلى الله عليه
 وسلم لقول غيره كان مستحقاً للعذاب، قال
 تعالى: **﴿لَيَحْزُنَ الَّذِينَ يَخْالِفُونَ عَنْ أُمْرِهِ﴾**

مهمة الرسل

الرسول سفير بين الخلق وبين الله عزوجل، فهو الذي يبلغهم أمر الله ونبهه ووعده ووعيده، وتحليله وترحيمه: فالحلال ما حله الله رسوله، والحرام ما حرمه الله رسوله، والذين ما شرعه الله رسوله، وليس لأحد أن يخرج عن شيء مما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو الشرع الذي يجب على ولادة الأمير إلزام الناس به، ويجب على المجاهدين الجهاد عليه، ويجب على كل واحد اتساعه ونصره.

وليس المراد بالشرع اللام لجميل
الخلق حكم الحاكم ولو كان الحاكم أفضل
أهل زمانه بل حكم الحاكم العالم العادل
يلزم قوماً معيدين تحاكموا إليه في قضية
معينة لا يلزم جميع الخلق ولا يجب على
عالم من علماء المسلمين أن يُلْدُّ حاكماً لا في
قليل ولا في كثير إذا كان قد عُرِفَ ما أمر
الله به رسوله بل لا يجب على أحد العامة
تقليل الحاكم في شيء بل له أن يستفتني من
يجوز له استفتاؤه وإن لم يكن حاكماً ومن
ترك العالم ماله من كتاب الله وسنة رسوله
وابتى حكم الحاكم المخالف لحكم الله ورسوله
كان مردداً كافراً يستحق العقوبة في الدنيا
والآخرة قال تعالى ألمعن كتاب أنزل
إليك فلا يكفي صدرك حرج منه لتنذر
به وذرك للمؤمنين اتبعوا ما أنزل إليكم
من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولئك قليلاً
ما ينتكرون

■■■ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله، أما بعد: فإذا كان المشرط الأول من الشهادة لا يتحقق إلا بتوجيه الله عن وجل في ربوبيته وأولوحيته وأسمائه وصفاته فإن من أحسن خصائص الالوهية هي تحكيم شرع الله في كل جوانب الحياة، فإن المشرط الآخر لا يتحقق إلا بتوجيه الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم...، فمع مقتطفات من أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله)

إلي، ولعل بعضكم أحسن بحثه من بعض، فما تفضلي له بنحو مما أنسنت، فمن قصيبي له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذ، فإنما أقطع له قطعة من النار، وهذا سيد الحكم والأمراء والملوك يقول إذا حكت لشخص بشيء يعلم أنه لا يستحقه فلا يأخذ.

وقد أجمع المسلمون على أن حكم الحاكم بالآمال المرسلة لا ينفذ في الباطن ظل حكم لزيد بمال عمرو وكان مجتهداً متبرحاً للحق لم يجز له أخذه.

وأما في العقود والفسوخ مثل أن يحكم بثكاث أو طلاق أو بيع أو فسخ بيع ففيه نزاع معروف، وجمهورهم يقولون لا ينفذ أيضاً، وهي مسألة معروفة وهذا إذا كان الحاكم عالماً عادلاً وقد حكم في أمر دنيري.

والقضية ثلاثة أنواع: كما في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "القضية ثلاثة، قاضيان في النار، وقاضي في الجنة، رجل علم الحق وقضى به فهو في الجنة، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار، ورجل علم الحق وقضى بخلافه فهو في النار، فالقاضي الذي هو من أهل الجنة إذا حكم للإنسان بما يعلم أنه غير حق لم يحل له أخذه؛ لست رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يجماع المسلمين، فكيف إذا حكم في الدين الذي ليس له أن يحكم فيه؟ بل هو فيه واحد من المسلمين إن كان له علم تكلم، وإنما سكت

يصيّب المؤمن من نصب ولا وصب، ولا هم ولا غم ولا حزن ولا أذى حتى الشروكة يشاكها؛ إلا كفر الله بها من خطایاه" وإنزل الله تعالى قوله: "من يعمل سوءاً يجزيه" قال أبو يكير: يا رسول الله قد جات قاصمة الظهراء وأتيت لم يعلم سوءاً قال: يا أبا بكر! ألسنت تتصبّب؟ ألسنت تحزن؟ ألسنت تصسيك الڭواه؟" فذلك ما تجنون به.

وقد قص الله علينا في القرآن أخبار الأنبياء وما أصابهم وما أصاب أتياهم المؤمنين من الأذى في الله، ثم إنه تعالى نصرهم، وجعل العافية لهم، وقص علينا ذلك لنتبرّ به قال تعالى: "لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصدقون الذي بين يديه، وتقضي كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون".

العصمة بالكتاب والسنّة

فالشرع الذي يجب على كل مسلم أن يتبعه ويجب على ولاته الأمر نصره والجهاد عليه هو الكتاب والسنّة. وأما حكم الحاكم فذاك يقال له قضاة القاضي، ليس هو الشرع الذي فرض الله على جميع الخلق طاعته؛ بل القاضي العالم العادل يصيّب تارة ويخطئ تارة، ولو حكم الحاكم لشخص بخلاف الحق في الباطن لم يجز له أخذه، ولو كان الحاكم سيد الألباب والآخرين كما في الصحيحين عن أم سلمة، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذنكم تختصون

عليهم العدو بين الله لهم أن ذلك بمنورهم، قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ تَوَلُوا مِنْكُمْ يُوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَمِيعُانِ إِنَّمَا أَسْتَرَنَاهُمُ الشَّيْطَانُ بِعِصْمَانِهِ مَا كَسِبُوا، وَلَقَدْ عَذَّا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ" وقال تعالى: "أَوَ لَا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبَتْ مَثِيلَاهَا قَاتَمَ أَنِّي هَذَا قَلْ هُوَ مَنْ عَنِ اتْنَسْكَمْ وَبَيْنَ سَبِّحَانِهِ حَكْمَةَ ابْنَلَهِمْ، فَقَالَ تَعَالَى: "قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سَنَنُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَبِّنِ هَذَا بَيْانُ لِلنَّاسِ وَهُدِيٌّ وَمَوعِظَةٌ لِلنَّاسِ وَلَا تَهْنِوْا وَلَا تَحْزِنُوْا وَاتَّمِ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَعْسِكُمْ قَرْحٌ مِّنْ الْقَمْ قَرْحٌ مِّثْلُهِ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَوَلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمُ الَّذِينَ أَمْتَنَّ وَأَيْخَذَ مِنْكُمْ شَهِداً، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيَحْمِسَ اللَّهُ أَمْتَنَّ وَيَمْحِقَ الْكَافِرِينَ" وَقَالَ تَعَالَى: "مَا أَصَابَكُمْ مِّنْ حَسَنَةٍ فَنَمَّا اللَّهُ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ سَيِّئَةٍ فَنَمَّا فِي نَفْسِكُلَّ وَاللَّهُ قَرَرَهَا، وَقَدْ كَلَّ شَيْءٍ".

تطهير العبد بالبلاء

لكن ما أصاب العبد من عافية ونصر وذرّق فهو من إنعام الله عليه وإحسانه إليه، فالخير كله من الله؛ وليس العبد من نفسه شيء، بل هو فقير لا يملك لنفسه ذمة ولا ضرراً، ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً؛ بل أصابه من مصيبة فبنوره والله تعالى يكفر ذنوب المؤمنين بتلك المصائب، ويوجههم على الصبر عليها، ويغفر لمن استقرف، ويغفر على من تاب، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما

قبل آن نشود

يأقلم القراء

يعلم : أبي عبد الملك سامي، بن عبد الله الحمدان

فيه يقول تعالى في ملخص الامتنان
وبيان عظيم فضله على الإنسان: «وَسَخَرَ
لَكَ الشَّمْسُ وَالقَرْ دَاهِينٌ وَسَخَرَ لَكَ
اللَّيلُ وَالنَّهَارُ وَاتَّلَمُكَمْ مِنْ كُلِّ مَا سَالَتْهُ
وَانْ تَدْعُوا نَعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوْهَا إِنْ
الْإِنْسَانُ لَنَذْلُومُ كُفَّارًا» (إِبْرَاهِيمٌ: ٢٢،
٢٤). فَاقْسِمِ اللَّهُ تَعَالَى بِأَجْزَاءِ مِنَ الْوَقْتِ
فِي مَطْلَعِ سَوْرَةِ عَيْدِيَةِ مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَاللَّيلُ إِذَا يَغْشِي، وَالنَّهَارُ إِذَا تَجْلِي»،
«وَالْفَجْرُ وَاللَّيْلُ عَشْرٌ» وَالْأَنْجَوْنِيَّةُ وَاللَّيلُ إِذَا
سَجَى»، وَالْمَعْصَرُ إِنْ الْإِنْسَانُ لَفِي
خَسْرٍ. وَمِنَ الْمُلْعُونِ عَنِ الْمَقْسِرِيْنِ: أَنْ
اللَّهُ إِذَا أَقْسَمَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ فَذَلِكَ لِيَنْفَعَ
أَنْتَرَاهُمْ إِلَيْهِ، وَيَنْبَهُمْ عَلَى جَلِيلِ مَنْفَعَتِهِ
أَوْ أَنَّهُمْ مُنْهَبُونَ.

وَجَاتَ السَّنَةُ النَّبِيُّهُ تَؤَكِّدُ قِيمَةَ
الوقتِ، وَتَقْرَرُ مَسْؤُلِيَّةِ الْإِنْسَانِ عَنِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، حَتَّى أَنَّ الْأَسْلَمَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي
تَوَجَّهُ إِلَى الْمَلْكِ يُؤْمِنُ الْحُسَابَ، يَخْصُّ
الْوَقْتَ مِنْهَا سَوْلَانَ رَهْبَانَ: فَعِنْ مَعَاذَ
بْنِ جَبَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُنْ تَزُولُ قَدْمَاً عَبْدُ

حيات الابدية في التعليم المقيم، ومادة
معيشته الضنك في العذاب الاليم، وهو
يمر من السحاب، فما كان من وقت له
ويالله فهو حياته وعمره، وغير ذلك ليس
محسوباً من حياته، وإن عاش فيه عيش
البهائم، فإذا قطع وقته في الغفلة
والاسهرو والامانى الباطلة، وكان خير ما
قطعه به النوم والبطالة، فموقت هذا خير
له من حياته [1].

والإسلام بين يعرف قيمة الوقت
ويقدر خطورة الزمن يؤكد ذلك قول الحق
جل وعلا: «إن في اختلاف الليل والنهار
وما خلق الله في السموات والأرض لذات
القلم يقتضي» (يوحنا: 6)، ويقول سبحانه
في الناهرين عن غدهم، الغارقين في
حاضرهم، المسحورين ببريق الدار
المراجلة «إن الذين لا يرجون لقائنا
ورضوا بالحياة الدنيا وأحببناها بها
والذين هم عن أياتنا غافلون * أولئك
مأواهم النار بما كانوا يكسبون» (يوحنا:
8,7).

ولبيان أهمية الوقت وعظم نعمة الله

الحمد لله وحده والصلوة
والسلام على من لا نبي بعده،
أما بعد : فإن كل مفقود عسى
أن يسترجعه الإنسان إلا الوقت
 فهو إن ضاع لم يتعلّق بعودته
أمل ولذلك كان الوقت من أنفس
ما يملّكه الإنسان، وكان على
العقل أن يستقبل أيامه استقبالاً
الضنين للثروة الرائعة لا يفترط
في قليلها فضلاً عن كثيرها،
ويجهد أن يضع كل شيء في
موضعه اللائق به.

الوقت أو الزمن: هو العمر الإنساني، وهو الحياة، وما حياة الإنسان إلا الوقت الذي يقضيه من ساعة الميلاد إلى ساعة الوفاة وفي هذا يقول الحسن البصري (رحمه الله): «يا ابن آدم إنما أنت أيام مجموعة، كلما ذهب يوم ذهب بعضاً!!» ويقول ابن القيم (رحمه الله): «فقط الإنسان هو عمره في الحقيقة وهو مادة

يم القيامة، حتى يُسأله عن أربع خصال: عن عمره فيُفِيدُهُ، وعن شبابه فيُبَلِّهُهُ وعن ماله من أين اكتسبه وفيهُ أفقه، وعن علمه ماذا عمل به؟ (روايه البزار والطبراني بإسناد صحيح). وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراخ» (روايه البخاري). فمن صح بذاته وتفرغ في الأشغال العاطقة، ولم يسع لصلاح آخره فهو كالملفون في البيع: والذين (أن يشتري بالضعف الثمن أو بيع بدون شم المثل).

وجات الفرائض الإسلامية والأداب الإيمانية تثبت هذا المعنى الكبير وهو قيمة الوقت والاهتمام بكل مرحلة منه وكل جزء فيه وتوظيق في الإنسان الوعي والانتباه ليسير حثيثاً إلى الله وبغالي بالوقت مفلاة شديدة، لأن رأس ما في إنسان استثماره ربيع مع سلامة رأس المال وإن أساء استعماله خسر مع ضياع رأس المال، فيتشعر الندم عندما يرى نفسه في نار جهنم وقد أحاطت به خطيبته، فينادي مع أقرانه الصوفيين بالاغلال «ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل» فحيثما يأتي الجواب مصحوباً بالتفريع: «أو لم تعركم ما يذكر فيه من ذكر وجامكم التنير فذوقوا فما للظالمين من نصیر» (فاطر: ٣٧).

إننا نرى أن «الإسلام وزع عبادات

الكبار على أجزاء اليوم وفصول العام ليسترق الزمن التكاليف التي نحيط بأعناق العباد فالصلوات الخمس تختلف اليوم كلها، وأوقاتها تلزد مع سيره، من مطلع الفجر إلى مغيب الشفق «فسبحان الله حين تمسون وحين تُسبّحون ولهم الحمد في الساعات والأرض وعشياً وحين تشهدون» (الروم: ١٨، ١٧).

إذا كان الوقت كل هذه الأهمية فإن أول واجب على المسلم تحهه أن يحافظ عليه كما يحافظ على ماله بل أكثر منه، أن يحرص على الاستفادة من وقته كله فيما ينفعه في دينه ودنياه، وما يعود عليه وعلى أمته بالخير والسعادة، والنماء الروحي، والمادي، وليعلم أن عمره هو رأس ما له الضخم، وأنه مسؤول عن تصرفه فيه، فإن أمضاه في غير حق قضاء أو فرض أداء، أو مجد الله، أو حمد حصله أو خير أنسنه أو علم اقتبسه فقد عقد، وظل نفسمه وسيشتت ذهنه عندما يراه قد أودى به إلى الخسارة المبين فيتمنى على الله أن يُؤخر حتى يصلح ما أفسد ويختار ما فات، وانى له أن يُهلل وقد تحم الأجل ونزل الموت ولمن يُؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خير بما تملؤن» (المنافقون: ١١).

إن من علامات الملت إضاعة الوقت ومن المؤسف أن كثيراً من الناس لا يبالون بإضاعة أوقاتهم بل ويضيئون إلى هذه الجريمة السطوة على أوقات غيرهم، فيشغلوه عن الجادة بالأمور التافهة

فهو لا يلهون والقدر معهم جاد، وينسون أن كل ذرة من أعمالهم محسوبة: « يوم

ييعثم الله جميعاً فینبئهم بما عملوا أحصاء الله ويسوه والله على كل شيء شهيد» (المجادلة: ٦).

فینبغي لل المسلم أن يشغل وقته في الطاعات (ونفسك إن لم تشغليها بالطاعة شغلت بالعصبية).

ـ أن يعمل العمل المناسب في الوقت المناسب، ويتحرج الآراء التي ميزها الله بخصائص عبادية معينة (يعني ما يسمى عند العلماء بعبادة الوقت).

ـ أن ينظر إلى الوقت نظرة إسلامية صحيحة تستوعب الماضي والحاضر والمستقبل جيئياً.

وعلى المسلم أن يحذر من الأوقات

القاتلة:

ـ كالليل، والتسويف، وإنقاء اللوم

على الدهر، ونوم التشكي في ظلم

الزمان وقوته الإيمان:

ـ وعجز الرئيسي مضياع لفرصته

ـ حتى إذا فات أمر عاتب القدر

قال الوزير ابن هبيرة :

ـ والوقت أنسُسُ ما عَيْنَتُ بِحَفْظِهِ

ـ وأرَأَهُ أَسْهَلُ مَا عَلِيْكَ يَضْيَعُ

ـ فهذا ضرب من الجهل بالله والغفلة

ـ عن أنداده في عباده فعلى العبد أن

ـ يرجع إلى نفسه فيحاسبها وإلى ربه

ـ فيقرع بباب التوبة والاستغفار.

ـ وصلى الله على محمد والآله وصحبه

ـ وسلم ■

الفتاوى

وفسخ النكاح حسفاً بما يراه شرعاً
بعوض أو بغير عرض، والأصل في
ذلك الكتاب والسنة والأثرا والمعنى.

اما الكتاب ف قوله تعالى: «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقه أو معروف أو إصلاح بين الناس» (١١٤ التهـام) ويدخل في هذا العلوم الزنجان في حالة التشوز والقاضي إذا تولى النظر في دعواهـما ، و قوله تعالى : «واللاتي تختلفون نشورهن فعظوهـن واهجروهـن في المضاجع وأاضرـوهـن فإن أطعـنـكم فلا تبغـوا عليهم سبيلاـ إن الله كان عليـاـ كبيرـاـ» (النسـاء ٣٤) ، واليـعظـ كما يكون من الزوج لزوجـةـ النـاشـزـةـ يكون من القـاضـيـ لـماـ فيهـ منـ تـحـقـيقـ المـصلـحةـ.

وقوله تعالى: «إِنَّ امْرَأَهُ خَافِتُ
مِنْ بَعْلِهَا نَشُونًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا
جَنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهَا
صَلَحًا وَالْمَصْلُحَ خَيْرٌ» (النَّسَاءُ، ٢٨)،
فَكَانَ الْإِصْلَاحُ مَشْرُوعٌ إِذَا كَانَ
النَّشُونُ مِنَ النِّزْعِ فَهُوَ مَشْرُوعٌ إِذَا
كَانَ مِنَ النِّزْعِ أَوْ مِنْهَا.

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبغي بعده، أما بعد:
فقد تمضي الحياة بين الزوجين هادئة ولكن أحياناً يشوبها خلافات تهدد
استمرارها حتى يصل الأمر بينهما إلى درجة يظن فيها أن استمرار الحياة
بينهما أمراً مستحيلاً، فلم يترك الشارع الأمر هكذا بل قد شرع قواعد
سميت في الفقه الإسلامي (بالتشوؤز والخلع) وهذه بعض أحكامها قدمت
كخلاصة لبحث حققت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

النشوز والخلع (*)

بعد اطلاع المجلس على ما أعد من قبل اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء من أقوال أهل العلم وأدلتهم مناقشتها وبعد تداول الرأي في ذلك قرر المجلس بالإجماع ما يلي:

بعيد، ولعل الخير في غيرها ونحو ذلك
ما يدفع الزوج إلى مفارقتها.

– فإن أصر على إمساكها وامتنع
من مقارقتها واستمر الشاقق بينهما
بعد القاضي حكين عدين من
يعرف حالة الزوجين من أهلها حيث
أكـ: ذلك

– فإن لم يتيسر فمن غير أهلها
من يصلح لهذا الشأن، فإن تيسير
الصلح بين الزوجين على أيديهما فيها
وإلا أنهم القاضي الزوج أنه يجب
عليه مخالفتها على أن تسلمه الزوجة
ما أستدتها.

- فإن أبي أن يطلق حكم القاضي بما رأه الحكمان من التفريق بعوض أو بغير عوض.

- فإن لم يتفق الحكمان أو لم يوجدما وتغيرت العشرة بالمعروف بين الزوجين نظر القاضي في أمرهما

– أن يبدأ القاضي بنص الزوجة وترغيبها في الانتقاد لزوجها وطاعته وتخييفها من إثم الشوز وعقوبته، وأنها إن أصرت فلا نفقة لها عليه ولا كسوة ولا سكينة ونحو ذلك من الأمور التي يرى أنها تكون رافعة للنوجة إلى العودة لزوجها ورائعة لها من الاستمرار في نشوزها.

- فإن استمرت على نفرتها وعدم الاستحابة عرض عليهما الصلح.

- فإن لم يقبل ذلك نصح الزوج
بمقارقتها وبين له أن عودتها إليه أمر

أجاب عليها : هيئة كبار العلماء

في الحكمين أنه قال : (فإن اجتمع أمرهما على أن يفرق أو يجتمع فلمرهما جائز) .

وأما المعنى : فإن بقائهما ناشزاً مع طول المدة أمر غير محمود شرعاً، لأنه ينافي المودة والإخاء وما أمر الله من الإمساك بمعرف أو التسرير بياحسان مع ما يترتب على الإمساك من المضار والمقاصد والظلم والإثم، وما ينشأ عنه من القطيعة بين الأسر وتوليد العداوة والبغضاء .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ■

(+) التشوز : هو كراهة كل من الزوجين صاحب وسوء عشرته ، يُقال نشزت المرأة على زوجهما فهي ناشزة ونشز ، ونشز عليها زوجها إذا جفاماً وأضر بها ، والنشز قد يكون من الرجل وقد يكون من المرأة ، وقد يدعى كل منها على صاحبها .

الخلع :

مفارقة الرجل زوجته بعوض يأخذها منها أو من غيرها .

على مشروعية الخلع عند عدم الوئام بين الزوجين وخشية الضرر .

وأما الآخر فما رواه عبد الرزاق عن معاشر عن ابن طاوس عن عكرمة ابن خالد عن ابن عباس قال : بعث أنا وعاوبيه حكمين ، قال معاشر : بلغني أن عثمان بعثهما ، وقال : (إن رأيتما أن تجعوا جمعتكم وإن رأيتما أن تفرقوا ففرقوا) ، ورواه النسائي أيضاً .

وما رواه الدارقطني من حديث محمد بن سيرين عن عبيدة قال : جاء رجل وامرأة إلى علي مع كل واحد منها فنام من الناس فبعثوا حكماً من أهله وبحثاً من أهلهما ، وقال للحكمين : (هل تترىان ما عليكم؟) عليكم إن رأيتما أن تجعوا فاجمعوا فإن رأيتما أن تفرقوا فرقنما) فقالت المرأة رضي بكتاب الله بما على فيه ولبيه ، وقال الزوج : أما الفرق فلام ، فقال علي : (كنكت والله لا تبرح حتى تقر بمثيل الذي أقرت به) .

ورواه النسائي في السنن الكبرى ورواه الشافعى والبىهقى وقال ابن حجر : إسناده صحيح .

وما أخرج الطبرى في تفسيره عن ابن عباس - رضي الله عنهما -

وقوله تعالى : « وَإِنْ خَفْتُمْ شَقَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحْكَمًا مِّنْ أَهْلِهِمَا إِنْ يَرِدَا إِلَصْلَاحًا يُوفِّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا » (النساء ٢٥) الآية وهذه الآية عامة في مشروعية الأخذ بما يرينه من جمع أو تفريق بعوض أو بغير عوض .

وقوله تعالى : « وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَخْذُنَا مَا أَتَيْمُوْنَنْ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخْافَا أَلَا يَقِيمَا حَدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ » (البقرة ٢٢٩) .

وأما السنة فما روى البخاري في الصحيح عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : جاء امرأة ثابت بن قيس بن شعاس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت يا رسول الله : ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق إلا أنني أخاف الكفر في الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفتردين عليه حديقت ؟ قالت نعم ، فردت عليه فامر فقارتها .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « لَا ضرر وَلَا ضرَارٌ » فهذا يدل بعمومه

الإسلام المعاصر بين

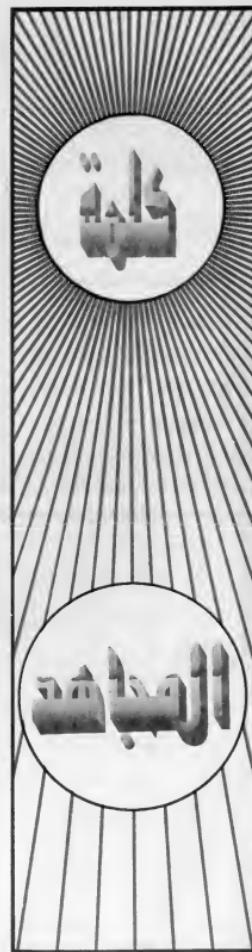
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم النبيين وأله وصحبه

أجمعين ، أما بعد :

فإن إعلاماً لا يقيم على الصدق والنصوح والتحذير والبيان والإخلاص والمتابعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لهو إعلام «خرب» وحربي بال المسلمين أن يهجروه ويزحروه، بل ويحراربوه خشية أن يصييهم من دخنه شيء» وقد قال تعالى: «إذ تلقونه بالاستنقم وتقلون باقواهم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله العظيم»، وقال تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعذوان» وها نحن نطالع الجديد من الصحافة والمجلات ولا نكاد نرى إلا القليل منه الذي يفدي، ويمكتنا أن نصنف الإعلام إلى ثلاثة أصناف:

الأول: ماغلب عليه الشر والفساد فهذا النوع يجب محاربته والتحذير منه وبيان مضاره على الأمة ولأن غالبه ماجور من أعداء الإسلام وإن خرج من أناس هم من جلدتنا ويتكلمون بالاستنتما فهم دعوة على أبواب جهنم - شاؤا أم أبوا - من أجابهم إليها قذفوه فيها. وهؤلاء قد ينشرون ما ينفع ولكن إنما أكبر من نفعه، أو ينشرونه ليضعوا السبم في الدسم.

الثاني: ما كتب بأقلام إسلامية تصيب تارة وتخطئ تارة بسبب خلط في أفكارها أو خطأ في عقائدها أو أنها تريد مسيرة العصر الحديث على حساب الشرع فتقدم ما رأته هي من حلول ومقترنات من بنات أفكارها، وإن خالفت ما كان عليه الرعيل الأول من خير الناس أصحاب القرون المفضلة، فيقعون بذلك في ضياع وتضليل لل العامة، وكثير منهم قد





■ إن تجريد التوحيد: أن لا يُعطي المخلوق شيئاً من حق الخالق وخصائصه، فلا يعبد ولا يصلى له ولا يسجد ولا يحلّ باسمه ولا ينذر له ولا يتوكل عليه ولا يُؤله ولا يُقسم به على الله ولا يُعبد ليقرب إلى الله زلفى ولا يساوى برب العالمين في قول القائل:

ما شاء الله ويشئت، وهذا منك ومن الله، وأتنا بالله وبك، وأنا متوكلاً على الله وعليك، والله لي في السعاء وأنت في الأرض، وهذا من صدقاتك وصدقات الله، وأتنا تائب إلى الله وإليك، وأتنا في حسب الله وحسبك، فيسجد للمخلوق كما يسجد المشركون لشيوخهم، يحلق رأسه له ويحلّ باسمه وينذر له ويسجد لقبره بعد موته ويسْتغْيِث به في حوانجه ومهماهه ويرضيَه بسخط الله ولا يسخطه في رضا الله ويقترب إليه أعظم مما يتقرب إلى الله ويرجيه ويرخافه ويرجوه أكثر مما يحب الله ويرخافه ويرجوه أو يساويه.

فإذا هضم المخلوق خصائص الربوبية، وأنزله منزلة العبد المحسن الذي لا يملك لنفسه فضلاً عن غيره ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً لم يكن هذا تقصراً له ولا حطاً من مرتبته ولو زعم المشركون. وقد صح عن سيد ولد آدم صلوات الله وسلامه عليه أنه قال: لا تطروني كما أطربت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله.^(١)

وقال: يا أيها الناس ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي.^(٢) وقال: لا تخنعوا قبرى عياداً.^(٣)

وقال: اللهم لا تجعل قبرى وشأناً يعبد.^(٤)

وقال له رجل: ما شاء الله ويشئت، فقال: أجعلتني لله نداً^(٥)، وقد قال الله له «ليس لك من الأمر شيء»، وقال: «قل إن الأمر كله لله»، وقال: «قل إبني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً قل إبني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً».

أي لن أجد من دونه من التجيء إليه وأعتمد عليه وقال لبنته فاطمة وعمه العباس وعمته صفية: «لا أملك لكم من الله شيئاً»^(٦)، وفي لفظ في الصحيح: «لا أغني عنكم من الله شيئاً»^(٧) فعظم ذلك على المشركون بشيوخهم وأهالهم وأبوا ذلك كله وادعوا لشيوخهم ومعبوديهم خلاف هذا كله وزعموا أن من سلبهم ذلك فقد هضبهم مراتبهم وتقصصهم، وقد هضبوا جانب الإلهية غاية الهمض، وانتقصصوه فلهم نصيب وأفخر من قوله تعالى: «وإذا ذُكِرَ الله وحده أشمعتُ قلوبُ الذين لا يؤمنون بالآخرة»^(٨) «إذا ذُكِرَ الذين من دونه فإذا هم يستبشرون»^(٩) ■ ١- مختصرأ من كلام ابن القيم رحمة الله في كتاب الروح.

(١) رواه البخاري. (٢) البهشى في المجمع ٢١/١. (٣) صحيح الجامع ٢٢٦. (٤) روى ياسيناد

مصحح (انظر تحذير الساجد، ص ٨). (٥) مصحح الإسناد (انظر المصححة ١٣٩). (٦) رواه البخاري، ومسلم. (٧) رواه البخاري.

كل يوم من هذه أيام
صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " على كلّ نفسٍ في كلّ يوم طلعت عليه الشمس صدقةً منه على نفسه، من أبواب الصدقة: التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، واستغفر الله، ويأمر بالمعروف، وينهي عن المنكر، ويعزل الشّوك عن طريق الناس، والعظم والحجر، وتهدي الأعمى، ويسمع الأصمّ والأبكم حتى يفقهه، وتبدل المستدلّ على حاجةٍ له قد علمت مكانها، وتسعى بشدةٍ ساقيك إلى اللهفان المستغيث، وترفع بشدةٍ ذراعيك مع الضعيف، كلّ ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك، ولك في جماعك زوجتك أجر، أرأيت لو كان لك ولدٌ فأدارك ورجوت أجره فمات أكنت تحتسب به؟ فكانت خلقته، فكانت هديته فكانت كنت ترزقه؟ فكذلك فضعه في حلاله، وجنّبه حرامه، فإن شاء الله أحياه، وإن شاء أماته، ولك أجر" ■■■

أخي القارئ

بدعمك مجلتك النافذة تساهم

بإذن الله تعالى :

- الدعوة إلى عقيدة ومنهج السلف الصالح على بصيرة.
- إحياء سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وإماتة البدع والخرافات .
- بيان زيف الفرق الفضالة والطوائف المنحرفة وما هم عليه للحضر منهم.
- تتحقق بعض القضايا الفقهية لا سيما المعاصرة منها حسب القواعد الأصولية والأمانة العلمية.
- بيان ما اشتهر من الأحاديث الموضعية والباطلة وذب الكذب عن النبي صلى الله عليه وسلم وتصفيه السنة منها.
- نشر الأحاديث الصحيحة والعمل بها ونبذ التقليد الأعمى، وبيث روح البحث بين الأمة.
- دراسة الأمراض المنتشرة في الأمة والسعي نحو علاجها علاجاً شرعياً صحيحاً.
- الاهتمام بالجانب الأخلاقي والتربوي والتزكية،
- إحياء التراث وذلك بنشر بعض المخطوطات (الصغيرة) العلمية المفيدة.
- فتح المجال لطلاب العلم في نشر ما يفيد والمساعدة في البحث العلمي.
- توعية الأسرة المسلمة وتوجيهها إلى ما ينطأ بها من مهام.
- الاهتمام بقضايا المسلمين في شتى بقاع الأرض (وبحاصة مسلمي شرق آسيا) ودراسة أحوالهم ونشر أخبارهم حتى يكون المسلمون على اطلاع بأخبارهم مما يفتح المجال أمام من يستطيع أن يساهم في دعمهم.
- نشر سير السلف والعلماء العاملين ليعرف ذكرهم، وتُعرف مآثرهم ويُقتدى بهم.
- محاربة الإعلام الفاسد وبيان سموه التي تسرى في عرق الأمة، وبيان الشخصيات المنحرفة.

الحق والباطل

.. وهناك ما كتب باقلم إسلامية تصبّب تارة وتخطبُ تارةً بسبب خلطٍ في أنكارها أو خطٍ في عقائدها أو أنها ترى مسيرة العصر الحديث على حساب الشرع بقلم ماراته من أنكارٍ وإن خالفت ما كان عليه أصحاب القرون المفضلة، وكثير منهم قد يحسن التحليل السياسي ولكنه يغفل عن حقيقة هذا الدين والدعوة إليه ..

يدلُوه في قضية بمجرد سماع خبر، ولا يبحث في مسألة إلا ببرؤية وتقىدة ويعدُّ التباحث مع أهل العلم قال تعالى: «وإذا جاءهم أمرٌ من الأمان أو الخوف أذاعوا به، وَلَوْ رَأَوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَئِكَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَكَلِمَةُ الَّذِينَ يَسْتَطِعُونَ مِنْهُمْ...». وهذا النوع الأخير لا ينطلي نجده بين هذا الركام والكم الهائل فهو غريب في مجتمعه وقليل جداً في عدده، ضعيف في إمكاناته، ولكنَّه ياذن الله كثير البركة، عظيم الفائدة، أثبت ما يكون «بل نذف بالحق على الباطل فيديمه فإذا هو زاهق»، «وَأَمَّا الرَّبِيدُ فَيُذَهِّبُ جُنَاحَهُ وَأَمَّا مَا ينفعُ النَّاسَ فَيُمِكِّثُ فِي الْأَرْضِ». فقد أفتى أهل العلم بأنَّ هذا النوع فرض على الكفاية وأنَّه يجب على كل مسلم أن يتحرّأ أينما كان ويؤازره ويتعارض معه بكل ما أوتي من جهد، ويُشارك فيه بالكلمة والنصح، والمثال، والدعا، ويكلِّ ما ينفع في الدين.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين □

يحسن التحليل السياسي للأحداث، ولكنَّه يغفل أو يذهب عن حقيقة هذا الدين والدعوة إليه، وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيان عام مجمل لأحوال أهل الكفر، وتفصيل في الدعوة إلى الله عز وجل والتربية لأصحابه رضي الله عنهم، وتقديم الأولى فالأولى من دين الله عز وجل.

الثالث: من قام بالدعوة إلى الله تعالى على بصيرة، وبحذر من أعداء الإسلام في الداخل والخارج ويتحري الصدق فيما ينشر، ويرجع إلى أهل الذكر فيما لا يعلم عملاً بقول الله تعالى: «فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» ويرجع في جميع أموره إلى كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم على نهج السلف الصالحة لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» وقوله تعالى: «وَمَنْ يُشَاقِّ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ فُوْلَهُ مَا تَوَلَّ وَتُنْصَلِهُ جَهَنَّمُ وَسَاعَتْ مَصِيرًا»، ولا يتحزب لفترة دون أخرى فهو دائمٌ مع الحق، ولا يدلي

ردود سريعة

إخواننا الكرام :

محمد الرابع (نيجيريا)، عبد الله محمد يوسف (نيجيريا)، على همر ريمي (نيجيريا)، سعد موسى عيسى (نيجيريا)، توفيق أديجيyo موسى (نيجيريا)، عبد الله يوسف (غان)، مرتضى أحمد (غان)، أمين أحمد (غان)، عبد الله مفتاح المعموقبي (الجزائر)، أرفيس محمد (الجزائر)، K. موناس (سريلانكا).

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد وصلتنا رسائلكم الكريمة ونشكركم على ثقيل مشاعركم نحونا، وجميل عباراتكم، ونأسف لعدم استطاعتنا تلبية طالبكم في الوقت الحالى، وسنحاول مستقبلاً (بإذن الله) تلبية رغباتكم، ونمن في انتظار مشاركاتكم ومقترحاتكم. ونسال الله العلي الأعلى لنا ولكم وال المسلمين ثبات على الدين والتمسkin والسلامة والامان.

- الاخ عبد الله فوي (تفرت الجزائر) إتنا سنحاول الاستمرار في إرسال المجلة إليكم في موعدها المحدد (إن شاء الله)، ونزيدكم بالأعداد القديمة من المجلة التي طلبتموها وفيها الرد على عقائد الشيعة ونرجو أن تراسلونا بالأخبار التي لديكم، وشكراً لكم النص.

- الاخ عبد الله الشائع (الولايات المتحدة) وصلتنا رسالتكم ومعها شيك بقيمة ٢٠٠ دولار دعماً للمجلة ونشكركم على شعوركم النبيل تجاه مجذبك الماجد، وسنوافقك إن شاء الله بالجلد الثالث قريباً إصداره. وبارك الله لك في أهلك ومالك، وجزاكم الله خيراً الجزاء.

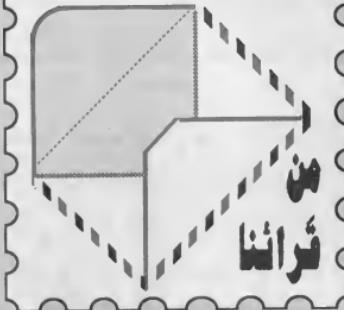
بواجهه نحوه فإن الدال على الخير كفافه والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه ببعض.

والمجاهد: شكر لك شعورك الطيب تجاه إخوانك في "أستراليا" وتذكر لك ول كثير من قرائنا الكرام الذين أرسلوا للاستفسار عن نفس الموضوع عنوان إخواننا هناك من القائمين بالدعوة إلى الكتاب والسنّة، ومن ذلك مجدهم النافعه (اذكري)، وعنوانهم :

P.O.Box: 241 Hurstville: N.S.W.2220
Australia - Sydney

P.O.Box: 2519 ISLAMABAD - PAKISTAN

مجلة المجاهد



ردود خاصة

الاخ إبراهيم بن محمد السالم (الرياض)
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

نشكرك على ملاحظتك ونسنصحك إن شاء الله
بإزالة ما أسميتها "بنجية داود" في الفواصل بين
الآيات، أما بخصوص ما سألك عنه حول السبيل
إلى القيام بواجب المسلم تجاه إخوان المسلمين في
العالم فنقول لك: إن المسلم مكلف في حفود
استطاعته، فيجب عليه مثلاً المشاركة لإخوانه
بالتصح لهم، وإغاثة الملهوف وإعانته الضعيف، سواء
كان ذلك بالمال أو الجهد أو الوقت، فإن لم يستطع
ولم يجد ما يعينه به فلا أقل من أن يدعوا الله له،
وأن يضر الناس بحاله، حتى يقم المستطاع

إلى قرا. المُجاهد

سواء كانت تلك المساعدة بالكتابية أو بالتصريح والإرشاد أو بالمال فهو "جهد المقل" ، ومع ذلك فقد كتب الله تعالى لها القبول والانتشار إلى حد كبير والله الحمد والمنة، فهي توزع في أكثر بلد العالم سواه العربية منها أو الأوروبية وإن كانت بكميات قليلة إلا أن الكثير من يقرأونها يستقيون منها وقد أثروا عليها خيراً، وأثنى عليها كذلك جماعة من أهل العلم كامثال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، وفقيه الشیعی محمد بن صالح العثيمین، والشيخ عبد الله بن حسین عضیی، هیئت کار العلماء، والشيخ محمد بن سعد

الشعيروي رئيس تحرير "مجلة البحوث الإسلامية" ، وكذلك الشيعي سفر الغاوي رئيس قسم العقيدة بجامعة أم القرى ، والشيعي السادس إمام الحرمين المكي ، وغيرهم كثير ولله الحمد ، وإننا بعد مضي مدة أربع سنوات من إنشاء المجلة فيجيئنا بانقطاع جل مواردنا المالية . وذلك راجع إلى سبب رئيسى وهو توقف الجهاد في أفغانستان وأكثر المtribعين كانوا من يعنون بالقضية الأفغانية فلما أوقفوا دعم الجهاد أوقفوا دعمهم للمجلة كذلك .

فهنن نناشد إخواتنا من طلاب العلم وأهله وغيرهم من أهل الغير أن يبتذلوا وسعهم حتى لا ينقطع هذا الصوت السلفي بكل ما أتوا من استطاعة سواء بالحث على الاشتراك أو الكتابة فيها أو التبرع أو الداء لها، حتى لا يضيع مجهود جمع "الآرشفة" والخبرة الإعلامية التي اكتسبها الاخوة القائمين عليها، وبهذا غيره، فهنن نحمل إخواتنا مسؤولية ذلك أمام الله عز وجل.

وما يجدر ذكره أن المجلة لا تتحقق ربيعاً مارياً كما هو الحال في المجلات العلمانية، بل إن هدفها الأول الدعوة إلى الله، والكثير من اشتراكتها مجانية أو شبه مجانية حيث تباع في غير بول التلبيع يائق من عشر قيمتها نظراً للحالة المادية المعلم هذه الدول. هذا وننحو على ثقة كبيرة بفضل الله عن وجل، ثم بدعم إخواننا المسلمين. وأخيراً نقول لعل ما ذكرناه يشفع لنا عند رقائنا في تأثير صدور المجلة عن موعدنا المحدد. فيعيززنا والعدن عند كرام

الخلق مقبول.

أسرة التحرير

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
من اهتمى بهذه، أما بعد :

فقد وصلتنا رسائل كثيرة تعتب علينا تأثير صدور المجلة عن
موعدها بمدة طويلة، وذلك راجع إلى ما ذكرناه من قبل وهو أن
المجلة تعرى بظروف مادية صعبة جداً، وسوف ننسى إن شاء الله
عدم توقيف هذا الصوت الإعلامي المسلم حيث إن الإعلام في جل
بلاد المسلمين أضحي إثنين أكبر من نفعه إن لم نقل قد ذهب
لتفاهة.

فتح نرى وجوب التصدى للانحرافات الفكرية والعقائدية والمنهجية والواقف في وجه فساد التيارات الجارفة بكل ما أوتينا من قوة، وما لا شك فيه أن الجهاد كما أنه بالسيف والسنن فهو كذلك بالقلم واللسان، وإننا نتوزن بقول الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالْقُرْآنِ وَاللَّهُمَّ لِي صُدِّقُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسِيقُونَهَا ثُمَّ يَكْتُبُونَ عَلَيْهِمْ حُسْرَةً ثُمَّ يَطْبَلُونَ»، ونونق بقوله تبارك وتعالى: «إِنْ تَفْعَلْ فَالْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ فَلَيْسَ مِنْهُ فَلَذَا هُوَ رَاهِقٌ» وما هي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم شاهدة بنصرة الله للحق وثبات أهله عليه، وخذلان الباطل وأهله رغم كثرة اتباعه عدداً عدلاً.

وكلما نجد وسط هذا الكم الهائل من المصحف والمجلات
صحيفة أو مجلة إسلامية فضلاً عن أن تكون مجلة سلسلة العقيدة
والمنهج تهنى بالدعوة إلى الله عز وجل على بصيرة، وتهتم بالحوال
ال المسلمين دون النظر إلى النوع أو الجنس أو البلد، فهي من المسلمين
كافة إلى المسلمين كافة تدعى إلى الله تعالى دون ما تتعصب لفترة أو
جماعة أو حزب، تتضمن وتنكر وتحظى وتبلغ لله، تحمي السنن التي قد
أحيت من سن المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتنبذ الكتب عن
ستنة، وتدفع عن أصحابه وأولئك ما يسعها ذلك، وتحارب البدع
والضلالات والانحرافات في شتى صورها وعلى اختلاف مشاربيها
داعمها

وها نحن في مجلتكم "المجاهد" تحاول القيام بجزء من هذا الواجب، رغم ضعفنا، وقلة المساهمين معنا من اخواننا طلبة العلم



الموساد يدعم عصابات التاميل

صرح محمد أشرف رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي السريلانكية أن المجازر التي يتعرض لها المسلمون في سريلانكا والتي أسفت مؤخراً عن مقتل ١٥٠ شخصاً بالإضافة إلى تهجير ما يقرب من ٩٠٠٠ مسلم من شمال سريلانكا خلال العامين الماضيين تم بدعم وتعاون مع الموساد اليهودي وأن هناك وثائق تؤكد ذلك كما أن هناك لقاءات عديدة تمت بين أعضاء من الموساد وعصابات تمرد التاميل في فرنسا.

غيره إسلامية في بريطانيا

عرضت إحدى شركات التليفزيون البريطانية صورة للسياسي بن مريم بشكل مزدوج مما أثار غضب المسلمين هناك وترتبط عليه خروج العديد منهم في مظاهرات تدين هذا العمل، وقد رجأ المتظاهرون إزدراً للدولة والشركة التليفزيونية.

وصرح مسؤول الشركة بعدم إعادة عرض هذه الصورة مرة أخرى، كما تعجب من اعتراض المسلمين على هذا الفعل وسط صمت زعماء القساوسة النصارى وهم الأكثرية في بريطانيا!!

اليهود والنصارى لاضطهاد المسلمين وتشريدهم وتهجيرهم وجعلهم بلا ملوك ثم تتدخل المنظمات والمؤسسات الصليبية في غياب المؤسسات الإسلامية أو قتلها لانتقامهم من الجوع والتشرد والضياع، ومن ثم تصديرهم أو جعلهم أشباحاً نصارى.

انتشار الأمراض في تركستان المسلمة

صرح الأطباء أن التجارب النووية للصين التي حدثت في تركستان الشرقية في الفترة السابقة أدت إلى انتشار الأمراض الخاصة بالكبد والرئة إلى كثرة وفيات الأطفال وتشوه الأجنة، والقرب أن الحكومة أخرجت الصينيين من المنطقة التي تسكنها أغلبية مسلمة قبل الانفجارات النووية التي تمت في شهر مايو الماضي، وقد فاقت قوة الانفجارات النووية عشرة أضعاف القوة المسموحة بها دولياً للتجارب والانفجارات النووية مما أثر على مسلمي المنطقة.

تعليق: إن إخراج الصينيين دون المسلمين في المنطقة لم يكن عشوائياً وليس هذا هو اضطهاد الأول من نوعه لأهل تركستان، وذلك يتناسب مع الطبيعة الكفرية الإلحادية لحكومة الصين الشيوعية.

هل يعيد التاريخ نفسه؟!

تحت غطاء النظام السوري والدعم الإيراني يحقق حزب الله وحركة أمل انتصاراً كبيراً في الانتخابات اللبنانية خصوصاً في الجنوب بعد أن قام الإعلام الغربي والصهيوني بدورهما في تلميع صورة الحزب وإظهاره بمظهر الديكالي والأصولي المتطرف المقاوم لليهود.

بالمقابل فإن الدول الغربية وأمريكا منعت العراق من تحليق طائراته في الجنوب وبدأ الإعلام نوره بالتحدث عن مأساة الشيعة وعن المجازر التي يرتكبها النظام العراقي ضدhem في جنوب العراق من أجل التحسير والتزييج لإقامة دولة شيعية في الجنوب في حين تجاهل الإعلام الغربي ودوله احتلال إيران لجزيرة أبي موسى التابعة لدولة الإمارات، فعل ينبع المخطط اليهودي الصليبي في إقامة دولة شيعية راقصية من إيران إلى لبنان مروراً بالعراق وسوريا وبعض المناطق الشرقية الأخرى!!

٧٥٪ من اللاجئين اليوم

من مسلمي العالم

إنه بالنظر في أحوال المسلمين في العالم نجد أن مخططاً مدروساً من قبل

مسلمات البوسنة والحد

الصليبيي الصربى

سراسيف: يقول مراسل وكالة أ.ب. في تقرير أخير له من سراسيف إن معاملة النساء المسلمات في المخيمات قد تجاوز جميع الحدود الإنسانية وأن البنات الصغيرات أصبحن لا يتحملن هذه الممارسات الوحشية فإنهن يتعرضن للهلاك بصورة مبكرة وقد تكثرت الأمراض الجنسية في هذه المخيمات ولا يتم إطلاق سراح النساء منها إلا في آخر مدة حملهن. أما مخيمات الرجال فتمارس فيها أبشع طرق البطش والتعذيب.

معسكرات اعتقال أم

معسكرات الموت؟!

بها العنوان الاستكارى علقت إحدى المجالات الأنجلوبية على معسكرات الاعتقال التي أعدتها النصارى الصربيون في البوسنة والهرسك للأسرى المسلمين الذين تجاوز عددهم الألوف، كما أعدت معسكرات أخرى لاعتقال النساء المسلمين حيث تقول: «رذاؤسلاف»: «احتجزني الصربيون مع سبعين امرأة أخرى وعولمنا بما لا نستطيع ذكره».

وتعلق إحدى الصحافيات الأنجلوبيات علىوضع المأساوي في سراسيف: «تفتقول: صدمة التعرف حادة.. أشكال كهياكل البشر قن وراء الأسلك في

معسكرات الاعتقال.. جثث لأطفال رضع في الشوارع.. ٢٠٥ مليون من البشر يكتسون من منازلهم في أبغض حملة إبادة، معسكرات الاعتقال إن لم تكن معسكرات للقتل فهي للموت البطيء، وإن نسيت فلن أنسى الآن وليس هنا، ونحن على مطلع القرن الواحد والعشرين، أئس متحسرون فيما يفترض- يرتكبون أفظع الجرائم في حق جيرانهم يطروهم من بيوتهم، ليتجروا مرارة القذائف ويكتووا بنيران مدافع المورتار.. لقد أصبح القتل عندهم كالإيمان.

ويقول «جي. إف. ما لكتيستر» مراسل «التايمز» إن الصور المرعبة في الجرائم وعلى شاشات التلفاز لنجمة البوسنة تترك في الذهن تساؤلاً غامضاً وانطباعاً لا يسهل مسحه من الذاكرة: إذا كان العالم يتعذر الآن بالسلام ولو دفع لتحصيله أعلى الاتمان، فلماذا- ولكل هذه الفترة- تتأخر (الشرعية الدولية) - على حد تعبيره- عن اختيار القرار الصعب!! ومازالت قطارات المهاجرين تنقل المئات منهم يعيمياً إلى المانيا.

من أجل تطبيع العلاقات

العربى اليهودية

بدأت بعض الجهات في مصر أخيراً في إزاحة الستار عن الصورة المعقّدة

لمركز ابن خلدون بالقاهرة وعلاقاته مع مؤسسة I.P.C.M.E. في واشنطن والتي تهدف إلى تطبيع العلاقات بين العرب والميهود والتي بذلت مع المعهد المذكور جهوداً متواصلة تهدف إلى محو صورة الصراع العربي اليهودي من ذاكرة التاريخ واتشام لوبى: (جماعة شفط) مسيحيي قوي بين الدارسين والمفكرين والنقابات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في العالم العربي، وقد كان آخر نشاطات هذه المؤسسة أن نظمت مؤتمراً عقد في روما حيث تم الحوار وتبادل الآراء بين الديمокراطين والعلمانيين من العرب والميهود من أجل التمهيد للتعاون وتطبيع العلاقات في المنطقة، وقد حضر هذا المؤتمر العديد من الشخصيات العربية.

الحضارة في الغرب..

جريمة كل دقيقة!!

تقيد الأحصاءات الرسمية لمؤسسة سكوتلانديارد أن لندن تشهد على الأقل جريمة في كل دقيقة، وذكر رئيس أمن العاصمة البريطانية أن عدد الجرائم التي ارتكبت في لندن هذا العام يصل إلى ٩٤٥،٠٠٠ جريمة بزيادة ١١٪ عن العام الذي ارتكبت في العام الماضي وأن هذه الجرائم أغلبها في تجارة المخدرات وأعمال النصب والاحتيال، والسرقات والقتل وأغتصاب النساء.. ■